



جامعة زيان عاشور الجلفة  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



التمثيلات الاجتماعية لمهنة التعليم لدى

المعلمين الجدد في الابتدائي

(دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات بلدية الجلفة)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الدكتور

جناوي عبد العزيز

إعداد الطالبتين

صيلع فاطمة الزهراء

قورشي زليخة

الموسم الجامعي 2017-2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و تقدير

نتوجه بالشكر الجزيل الى الأستاذ الدكتور جناوي عبد العزيز

الذي تكرم و اشرف على هذا العمل

كم نتقدم بالشكر الى كل فرد قدم لنا المساعدة من أساتذة علم

الاجتماع خاصة الدكتور العابد الميهوب

ومدراء و معلمي الابتدائيات خاصة المديرية عليوات امباركة

فلهم منا جزيل الشكر و التقدير

## الإهداء

أقدم جهدي و حصيلة عملي المتواضع الى والدي و أخواتي

سمية، لمياء و الكتكوتة سميرة هدى و إخواني محمد مصطفى

الى زميلة الدراسة و العمل يونسى خديجة

و صديقات دفعتي

الى صديقتي الغاليتين قرميطي زينب و يونسى فتيحة

الى معلم الابتدائي المثابر سبع عبد القادر

صانع فاطمة الزهراء

## الإهداء

اهدي عملي المتواضع الى والدي الكريمين اللذان سهرا على

راحتي و تربيتي

الى الزوج الغالي الذي صبر معي خلال مشوار دراستي

الى ابنتي الصغيرة رتيل معلمة المستقبل

و ابني الغالي

الى جميع إخواني و أخواتي

قورشى زليخة

الصفحة	المحتويات
	تشكرات
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الأشكال
	فهرس الجداول
	مقدمة
<b>الباب الأول</b>	
<b>ألفصل الأول : الإطار العام للدراسة</b>	
6-8	أولاً: تحديد مشكلة البحث و تساؤلات الدراسة و فرضياتها
09	ثانياً : أهمية الدراسة
09	ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع
10	رابعاً : أهداف الدراسة
10-12	خامساً : تحديد المفاهيم
13-16	سادساً : المقاربة النظرية للدراسة
17	سابعاً : عرض الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني : التمثلات الاجتماعية</b>	
24	تمهيد
24-25	أولاً : نبذة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية
26-28	ثانياً: مفهوم التمثلات الاجتماعية
29	ثالثاً: العوامل الموجهة للتمثلات الاجتماعية
30-31	رابعاً: مكونات التمثلات الاجتماعية
32	خامساً: مميزات التمثلات الاجتماعية
33-34	سادساً: محددات التمثلات الاجتماعية
35-36	سابعاً: وظائف التمثلات الاجتماعية
37-49	ثامناً: نظرية التمثلات الاجتماعية
50	خلاصة

<b>الفصل الثالث: التطور التاريخي للنظام التعليمي في الجزائر</b>	
54	تمهيد
54	أولا: التطور التاريخي لمهنة التعليم
55-54	1-المرحلة قبل المهنية
56	2-المرحلة شبه المهنية
56	3-المرحلة المهنية
57	ثانيا: التطور التاريخي للنظام التعليمي في الجزائر
57	1-التعليم في العهد الإسلامي
58	2-التعليم في العهد العثماني
59	3-التعليم في العهد الفرنسي
61-60	4-التعليم في الجزائر بعد الاستقلال
62	ثالثا: مهام المدرسة الابتدائية
64-62	1-مهام المدرسة الابتدائية
67-65	2-علاقة المدرسة الابتدائية بالبيئة الاجتماعية
69-68	3-تكوين معلمي الابتدائي الجدد
70	رابعا: المعلم وأدواره
71-70	1-كفايات المعلم
73-72	2-دور المعلم في الإصلاحات الأخيرة
76-74	3-مكانة المعلم في الجزائر قديما و حديثا
78-77	4-الضمانات و حقوق المعلمين
79	خلاصة
<b>الباب الثاني</b>	
<b>الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>	
83	اولا: المنهج المتبع في الدراسة
83	ثانيا: مجتمع و عينة الدراسة
84	ثالثا: الدراسة الاستطلاعية
84	رابعا: مجالات الدراسة الميدانية

84	المجال المكاني
85	المجال الزماني
87-85	خامسا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
88	سادسا: المقاييس الإحصائية المستخدمة
<b>ألفصل الخامس عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة</b>	
91	أولا عرض و تحليل و مناقشة البيانات الميدانية
95-91	1-تبويب البيانات الشخصية و تحليلها
105-96	2-تبويب البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى
114-106	3-تبويب البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية و تحليلها
115	ثانيا نتائج الدراسة الميدانية
118-115	1-مناقشة نتائج الفرضيات
119	2-النتائج العامة
124-121	ملخص الدراسة
126	الخاتمة
	الملاحق

## فهرس الأشكال

ألرقم	الأشكال	رقم الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	91
02	دائرة نسبية تمثل مؤهل العينة	92
03	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	93
04	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب طريقة الالتحاق بالتعليم	94
05	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	95

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
91	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
95	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
92	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	03
93	توزيع أفراد العينة حسب طريقة الحالة المدنية	04
94	توزيع أفراد العينة حسب طريقة الالتحاق بالتعليم	05
96	جدول يمثل الدافع وراء اختيار المعلمين الجدد لمهنة التدريس	06
97	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد حول البقاء أو مغادرة مهنة التعليم	07
97	جدول يبين طريقة التحاق الأساتذة الجدد بالتعليم	08
98	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في اختيارهم لمهنة التعليم	09
99	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في مغادرة مهنة التعليم	10
99	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في لجوئهم لمهنة التعليم	11
100	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في كونهم ضحية توجيه غير عادل للمهنة	12
101	جدول يبين نظرة الأساتذة الجدد لمهنة التعليم ما إذا كانت مهنة أو رسالة	13
101	جدول يبين ما إذا كانت مهنة التعليم هدفها تنمية التلميذ كعضو فعال في المجتمع	14
102	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد عندما يسمعون كلمة معلم	15
103	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في مهنة التدريس	16

104	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في التخلي عن التدريس	17
104	جدول يبين ما إذا كانت مهنة التدريس تحفز المعلمين الجدد على تعلم أشياء جديدة	18
105	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في كون مهنة التدريس تفقد كرامة الأستاذ و التلميذ معا	19
106	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في التعليم داخل الحجرة	20
106	جدول يبين النظرة لمهنة التعليم	21
107	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في مهنة التعليم كونها هدف نبيل أم تحقيق مكانة اجتماعية	22
107	جدول يبين اعتقاد المعلمين بفكرة أن أعظم هبة تقدم للمجتمع هي التربية و التعليم	23
108	جدول يبين ما إذا كان المعلمين الجدد ينصحون أقاربهم و تلاميذهم باختيار مهنة التدريس مستقبلا	24
109	جدول يبين نظرة المعلمين حول تحفيزهم للتلاميذ	25
110	جدول يبين الرأي حول التحسين في الأجور ما إذا حفزت الكثير للالتحاق بهذه المهنة	26
110	جدول يبين الرأي حول الاعتقاد بان التحسين في الأجور لم يحفز الكثير للالتحاق بهذه المهنة	27
111	جدول يبين نظرة المعلمين الجدد لبيت الشعر قم للمعلم وفه التبجيلا ....	28

111	جدول يبين مساهمة الأساتذة الجدد في تطوير مهنة التدريس	29
112	جدول يبين عدم مساهمة الأساتذة الجدد في تطوير مهنة التدريس	30
113	جدول يبين رأي الأساتذة الجدد في القول بسهولة التوظيف في مهنة التدريس	31
113	جدول يبين الرأي حول عدم سهولة التوظيف في مهنة التدريس	32
114	جدول يبين ما إذا كان المعلمون الجدد يتأثرون بالنكت التي تدور حولهم	33
114	جدول يبين وضعية المعلمين الجدد أثناء إلقاءهم الدرس	34

مقدمة

يعتبر قطاع التربية و التعليم من أهم القطاعات التي توليها الدول الاهتمام و المتابعة و لعل قطاع التربية و التعليم في الجزائر و على غرار بقية الدول المحرك الأساسي لبناء المجتمع و تطوره إذ مر بعدة مراحل تطور خلالها هيكلها ، و من الناحية البيداغوجية و باعتبار أن العملية التعليمية قائمة على عدة عناصر تشترك لتحقيق أهداف المجتمع و البقاء على استمرار يته فان من بين هذه العناصر التي أوكل لها هذه المهنة المقدسة هو المعلم، ذلك أن المعلم هو عماد العملية التعليمية التعلمية و أساسها الذي يركز عليه و هو الذي ينمي قدرات المتعلمين و يوجهها و يرشدها.

إن تمثيلات المعلم المنتمي حديثا لهذه المهنة تختلف باختلاف كل و اقد جديد لهذه المهنة ;

إن التمثيلات الاجتماعية لفئة المعلمين الجدد تلعب دورا أساسيا في أداء المعلمين داخل الحجرة الدراسية إن الدراسة الحالية حاولت التركيز على فئة المعلمين الجدد، و لكن من زاوية أخرى بحيث اهتمت بدراسة التمثيلات الاجتماعية لمهنة التعليم لدى المعلمين الجدد في الابتدائي و معرفة أهم التمثيلات التي يحملونها معهم، وذلك من خلال الفصول التالية و الموزعة على بابين و المتمثلين في :

**الباب الأول :** الجانب النظري للدراسة و الذي يظم :

**الفصل الأول** تحت عنوان موضوع الدراسة و الذي عرض فيه تحديد مشكلة الدراسة و تساؤلاتها،

أهمية الدراسة أسباب اختيار الموضوع أهداف الدراسة تحديد المفاهيم الدراسات السابقة المقاربة النظرية للدراسة.

أما **الفصل الثاني** فقد خصص للتمثيلات الاجتماعية و مميزاتها، و محدداتها ووظائفها، نظرية التمثيلات الاجتماعية ;

في حين تناول **الفصل الثالث** موضوع النظام التعليمي في الجزائر و جاءت على النحو التالي :

التطور التاريخي لمهنة التعليم (قبل المهنة شبه المهنة المهنية) التطور التاريخي للنظام التعليمي الجزائري ( العهد الإسلامي العهد العثماني العهد الفرنسي بعد الاستقلال ) ، مهام المدرسة الابتدائية و علاقتها

بالبيئة الاجتماعية، تكوين معلمي الابتدائي الجدد كفايات المعلم دور المعلم في الإصلاحات الأخيرة  
مكانة المعلم في الجزائر قديما و حديثا الضمانات و حقوق المعلمين .

**الباب الثاني الجانب الميداني للدراسة و يضم فصلين :**

**الفصل الأول** من هذا الباب هو الإجراءات المنهجية للدراسة و الذي يضم مجالات الدراسة و المنهج  
المتبع مجتمع و عينة الدراسة و المجال الزمني و المكاني و أدوات جمع البيانات و المقاييس الإحصائية  
المستخدمة

و خصص **الفصل الثاني** لعرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة ، بحيث ضم كل من العناصر الآتية  
(عرض البيانات و تحليلها و نتائج الدراسة).

و تليه الخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق.

## ألفصل الأول : الإطار العام للدراسة

أولاً : تحديد مشكلة البحث و تساؤلات الدراسة و فرضياتها

ثانياً : أهمية الدراسة

ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع

رابعاً : أهداف الدراسة

خامساً : تحديد المفاهيم

سادساً : المقاربة النظرية للدراسة

سابعاً : عرض الدراسات السابقة

**أولاً : تحديد مشكلة البحث و تساؤلات الدراسة**

يعد مفهوم التمثلات الاجتماعية من أهم مفاهيم علم النفس الاجتماعي، إذ يعتبر أن المعرفة الاجتماعية التي تدور حول أهم الاعتقادات و هي عادات ملازمة للشخص تجعله يميز بين الخطأ و الصواب و تكون راسخة مع الإنسان منذ نشأته، و يمكن الاستدلال على هوية الشخص منها بنسبة كبيرة و عادة ما تكون غير قابلة للتغيير فيها بسهولة، مثل المعتقد الديني (منقول عن موقع [www.italki.com](http://www.italki.com))

هذه الاعتقادات التي يتبناها الفرد في التعامل مع المواضيع التي توجهه.

إن من أهم نواتج الوعي ( الوعي يتشكل بالأساس وفق ما هو كائن كونه نتاج الواقع الذي تتشابك فيه العلاقات و تعرض فيه المشكلات موقف معين معه ) و تتكون فيه الرؤى الآتية بارتباط وثيق مع تجارب الماضي و تطلعات المستقبل، و يرى هيجل أن الوعي كخاصية إنسانية هو تلك المعرفة التي تتكون لكل شخص بصدد وجوده و أفعاله و أفكاره) (منقول عن موقع <https://elbaldi.com>).

الوعي حسب دوركايم نجد التمثيل و الأخلاق أو الأفكار و المثاليات، فالأفكار الجماعية (تتوافق مع موضوعاتها التي تمثلها بوضعها التمثلات الاجتماعية صاغ هذا المفهوم في بادئ الأمر العالم سبيرج موسكوفيتشي في عام 1961 و هو عالم نفس فرنسي من رواد علم النفس الاجتماعي خلال دراسته حول تناول التحليل النفسي و تعميمه، كما تمت الإشارة إليه باعتباره النظام من القيم و الأفكار و الممارسات يضم وظيفة مزدوجة و إنشاء نظام من شأنه العمل على تمكين الأفراد من قيادة أنفسهم في عالمهم المادي و الاجتماعي و سيادتها ثم اتاحة حدوث اتصال بين أفراد المجتمع الواحد خلال تزويدهم برمز التبادل الاجتماعي و رمز التنمية و توظيف الجوانب المختلفة لعالمهم و تاريخهم الفرد و الجماعي

بطريقة واضحة.

**(moscovicis-1973 fore word.in c-her Ziliched heathard asocial)**

و الأخلاق الاجتماعية تلائم البناء الاجتماعي و فكر مجتمع ما و تفرقاته و أخلاقه في الوقائع الاجتماعية (هي ما يسميه دوركايم الحقيقة الاجتماعية التي حدد معناها في كتابه قواعد المنهج السوسيولوجي) ،دوركايم 15 افريل 1857 15 نوفمبر 1917) فيلسوف و عالم اجتماعي فرنسي احدد

مؤسسي علم الاجتماع الحديث، و قد وضع لهذا العلم منهجية مستقلة تقوم على النظرية و التجربة في أن واحد بكونها ظواهر عامة تتميز مجتمعا بأسره و تمارس قهرا خارجا عن الأفراد على حسب دوركاييم.

إن البشر يتجهوا فعليا لاتخاذ موقف تجاه البيئة التي يعيشون فيها ،و يكون هذا الموقف بداية عبارة عن مجموعة من التمثيلات و التطورات ، إذ تتكيف فيها بتطوير تطورات معينة تهيئ السبيل أمام السلوك أو الموقف من السلوك.

و لقد شكلت المشاعر الاجتماعية أو التطورات المسبقة عبر سيرورة تاريخية فهي نتاج الخبرة الإنسانية على اعتبار أنها محصلة تراكمات خارجية متتالية تنتج عملية التكيف و التفاعل داخل المجتمع و من بين أهم الأنساق (أفضل تعريف للنسق هو ذلك الذي قدمه هارتمان و لاريد فالنسق استنادا إليها هو ذلك الكل ،و الذي يتكون من أجزاء متداخلة فيما بينها و معتمدة على بعضها البعض) التي أوكلت لها هذه المهنة نجد النظام التربوي، و الذي يرتبط بالوظائف ذلك أن الوظيفة تعمل على دمج الفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

إن نظام التعليم نظام حساس في مجتمعنا إذ يحتل أهمية كبيرة بالنظر الى انه يحتل المركز الثاني بعد وزارة الدفاع، و لقد ارتفع شأن هذا النظام في السنوات الأخيرة لما يحتله من مكانة كبيرة في المجتمع و هو عامل ازدهار و تطوير الأمم و تقدمها، إن نوع المهنة التي يشتغلها الفرد تختلف باختلاف التخصص و من بين المهن التي تستقطب عددا من المعلمين و الأساتذة الجدد .

كل عام يلتحق بمهنة التعليم أساتذة جدد تبعا لتمثيلات اجتماعية و التي تختلف من أستاذ لأخر من هنا نطرح التساؤل التالي :

-ما هي الدافعية لاختيار مهنة التعليم بالنسبة للمعلمين الجدد في الابتدائي؟

أما التساؤلات الفرعية :

-ما اتجاهات و معتقدات المعلمين الجدد نحو مهنة التعليم في الابتدائي؟

-هل يسعى المعلمون الجدد من خلال امتحان مهنة التعليم الى تسوية وضعية اجتماعية تخدم المجتمع ؟

تعرف الفرضية على أنها مقترح و تفسير غير مثبت علميا أو حل معين لمشكلة (دلال القاضي و محمود البياتي منهجية و أساليب البحث العلمي دار حامد للنشر ط1 الأردن 2008 ص 87).

و قد جاءت صياغة الفرضيات على النحو الآتي :

-تتباين دوافع المعلمين الجدد لاختيار مهنة التعليم في الابتدائي .

-ترتبط اتجاهات و معتقدات المعلمين الجدد نحو مهنة التعليم في الابتدائي بقيم و أحكام معيارية.

-يسعى المعلمون الجدد من خلال امتهان مهنة التعليم في الابتدائي الى تسوية وضعية اجتماعية تخدم المجتمع.

### ثانيا : أهمية الدراسة

يعد موضوع التمثلات الاجتماعية لمهنة التعليم على قدر كبير من الأهمية العلمية و التربوية نظرا لأنه يهتم لدراسة مهنة غاية في الأهمية و التعظيم لدى المجتمع ، و يحضر بمكانة اجتماعية عالية فيه ليس هذا فقط ، فالمعلم يعتبر أهم و أنبل فرد فيه فالصورة التي يشكلها المعلم المنتمي لهذا النظام تعكس بطريقة أو بأخرى ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

و لذلك تكمن أهمية الدراسة في معرفة نظرة الأساتذة الجدد في نظام التعليم عن مختلف الأسباب و الدوافع التي تقف وراء اختيارهم لهذه المهنة ، بالخصوص دون غيرها من المهن ، و من أهمية الموضوع تكمن أسباب اختيار الدراسة.

إن التمثلات الاجتماعية مرتبطة بجميع مجالات الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و حتى الثقافية ، وهي ليس فقط متعلقة بمهنة التدريس بل هي موضوع متعدد و تشعب و قد يكون خطير جدا .لماذا خطير في التعليم ، لان التعليم هو عملية صنع أجيال و إنتاج أراذ و متعلمين لذلك يستوجب أن تستند التمثلات الاجتماعية لمهنة التعليم على قراءة سوسيولوجية من طرف مختصين ، و أن تخصص بالتقدير الكبير و الوعي اللازم من طرفهم وإدراكهم مدى أثرها في العملية التربوية.

### ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

يمتلك الباحث تطور ذهني ذاتي داخلي بتطويره العالم الخارجي يتبلور من خلاله اهتماماته و دوافعه الشخصية وراء اختيار مثل هذا الموضوع ، و التي تفرضها عوامل أخرى مثل : الرغبة الشخصية و الفضول المعرفي في التعرف على الكيفية التي ينتظر بها الأساتذة الجدد هذه الشريحة الهامة في بناء المجتمع الجزائري ، و بالذات في منطقة الجلفة للعمل في قطاع التدريس و خاصة بعد الاطلاع على الإقبال الكبير على هذا القطاع في السنوات الأخيرة مما رغبتنا في تجسيد بحث تربوي علمي يختص بالتطورات الاجتماعية للأساتذة لهذه المهنة في الطور الابتدائي بالخصوص.

إن تشكيل هذه التمثلات من طرف الأساتذة الجدد راجع الى وجود خصائص ثقافية عن التنشئة الاجتماعية التي تلقاها هؤلاء الأساتذة الجدد من طرف المجتمع.

أيضا في كيفية تأثير العالم الخارجي أو الجماعي في التطور الذاتي للفرد ، من خلال التمثلات الاجتماعية من المواضيع التي يدرسها علم الاجتماع.

#### رابعا : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة عادة لإيجاد أجوبة لمجموعة من الأسئلة المطروحة في البحث من اجل مجموعة من الأهداف البحثية و التي ستوزع الى :

هدف رئيسي يدخل حول الكشف عن أهم التصورات التي يحملها الوافد الجديد أي الأستاذ عن هذه المهنة

- محاولة معرفة نظرة الأساتذة الجدد في الطور الابتدائي لمهنة التعليم

- محاولة التعرف على مدى مساهمة العلاقات الاجتماعية في بناء التمثلات الاجتماعية لدى

الأساتذة الجدد لمهنة التعليم

#### خامسا : تحديد المفاهيم

تعتبر المفاهيم أدوات عامة تستخدم في البحث و الفائدة منها هو صياغة النظريات و الخاصة بإحدى

المشكلات و استنتاج الفروض ومن اجل اختيارها (احمد عاطف :غيث قاموس علم الاجتماع

الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989، ص80)

ويرى سعيد ناصف عن أهمية المفهوم إذ هو العنصر الأساسي الذي يتكون من المعرفة العقلية بأشكالها و مستوياتها المختلفة فالأحكام و الفروض و القضايا عبارة عن مفاهيم (سعيد ناصف : محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها ، مكتبة زهراء الشرق، ب ط ، القاهرة، 1997 ، ص 23)

1- التمثيلات الاجتماعية : إن مفهوم التمثيلات الاجتماعية عرفه دوركايم على أنها :

ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزتها الخاصة ، فهي لها أسباب و هي بدورها أسباب ، هي بقايا لحياتنا الماضية أنها عادات مكتتبة أحكام مسبقة ميول تحركنا دون ان نعي.

- هي نتاجات عن الخبرات السابقة التي عشناها

إن المجتمع هو من أهم مصادرها أنها مرتبطة بالمجتمع سواء من حيث نشأتها أو ممارستها و أنها مرتبطة باختلاف الجماعات (بشرى عناد مبارك : التمثيلات الاجتماعية ، جامعة ديالي ، مجلة الفتح ، العدد 51 أيلول 2012 ، ص 130-131) .

ومن جهة أخرى فقد عرفها موسكوفيشي على أنها جوهر المعرفة لاعتقاداتنا الدينية و لايدولوجياتنا السياسية و الاجتماعية ، و لنظمتنا الخلقية و لنظرياتنا العلمية المشتركة و المحددة في ضوء الأطر الاجتماعية المحيطة بنا ( عبد النبي محمد إبراهيم : التعليم و المجتمع (دراسة ميدانية و نظرية ) ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ب ط القاهرة، 1989 ص 67).

## 2 مفهوم مهنة التعليم :

### مهنة :

هو نشاط يقوم به الفرد لإشباع حاجاته ( الحاجة الغير مشبعة هي الحاجة المؤثرة في السلوك و العكس صحيح) و تحقيق ذاته ( هو حاجة الفرد للتغيير من ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة و الوصول الى

أقصى ما يمكن تخفيضه من إمكانيات و قدرات بقصد إشباع حاجاته ، و إعادة الاتزان الذي يساعده في استخدام تلك الإمكانيات و القدرات في خدمة الفرد و المجتمع).

التعليم عملية منظمة يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية ف العامة للمعرفة بطريقة مقصودة و منظمة و محددة الأهداف ، فهو عملية هدفها نقل المعارف من المعلم الى المتعلم وفق مناهج وطرق محددة.

### مفهوم المعلم :

ما قبل عصر التربية الحديثة كان ينظر للمعلم على انه ملقن و ناقل للمعرفة فقط ، و ما على الطلاب الذين يعلمهم إلا حفظ المعارف و المعلومات التي يوصلها إليهم ، كما يعتبر المعلم المسؤول الوحيد على تأديب الأولاد و تربيتهم دونما أهمية لدور الأسرة و البيت في التنشئة و التربية السليمة . (محمد عبد الله البيلي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، مكتبة الفلاح العين ، ط1 ، 1997).

تطور هذا المفهوم في عصر التربية الحديثة ، و أصبح ينظر للمعلم على انه معلم و مرب في آن واحد ، فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلم و التعليم و المساهمة الموجهة و الفاعلية في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الشاملة و المتناسبة مع روح العصر في تحقيق الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة، و المشاركة الفعالة و الإيجابية من خلال عمله كعضو في المؤسسة التعليمية في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف ماله و ما عليه ، و يكون ذلك برعاية النمو الشامل للتلاميذ المتعلمين جسديا و عقليا و انفعاليا . (محمود احمد موسى ، المعلم أنماطه أدواره في التراث و التربية الحديثة ، مجلة الدراسات التربوية، العدد الثاني منطقة العين التعليمية، 1986-1987 ، ص51).

### مفهوم الابتدائي

التعليم الابتدائي حسب قاموس معجم المعاني الجامع فهو :

التعليم الأولي من المرحلة الأولى من التعليم

### سادسا : المقاربة النظرية للموضوع

مقاربة اجتماعية نفسية تربوية

في موضوع الاتجاه السوسولوجي و نظرية التمثلات يعود الفضل الى :

سيرج موسكوفيتشي الذي يعتبر أول من بحث في التزامات الدوركيماسية مستخرجا مفهوم التمثلات الجماعية أو التمثلات الفردانية و الاجتماعية ، و هو بهذا البحث فتح لنا الطريق أمام اختصاصات متداخلة و متشعبة خصوصا بعد تطور علم النفس الاجتماعي و علم النفس المعرفي و حقوق علمية أخرى، ممن اشتغلت على موضوع التمثلات بصيغة الجمع أو التمثل بصيغة الفرد.

و هذا ما دفع سيرج موسكوفيتشي الى القول في إحدى التقارير التي قدمها : بات عصرنا هذا هو عصر التمثلات الاجتماعية دون منازع ، لأنها تسمح لنا كموضوع بالبحث بالانتقال من الوصف المباشر للمواضيع المدركة الى مرحلة التفسير لدلالاتها الاجتماعية و الثقافية و القيمية و المعرفية و تتقلنا كذلك من خلال اللفظي ذي الصيغة التعبيرية الصرف ككلام أو خطاب الى ما هو ملموس و قابل للمعاينة ، قد يعكس الحقيقة الواقعية داخل الأوساط الاجتماعية و الثقافية و الحقيقية الوهمية المتمثلة في البنية المعرفية للفرد كآراء و منمطات.

الشيء الذي سيعطي للتحليل و التأويل السيكوسوسولوجي إمكانية الفهم و التحكم في مختلف المكونات المشغلة للموضوع التمثلات، و إمكانية استيعاب التفاعلات القائمة بين ما يسميه ابريك بالوظيفة الفردانية و بين الشروط الاجتماعية التي من منطلقها يتطور الفاعلون الاجتماعيون بمختلف مشاربهم الفكرية و الأيديولوجية . إن التحديد الدوركيمي للتمثلات عموما انطلاقا من المنظور السوسولوجي المحض ظل موجهها فيما اسماه دوركايم بالتمثلات الجمعية معتبرا إياها بمجموعة من التراكمات القيمية و المعيارية المنتجة من طرف المجتمع و الخارجة عن الشعور الذاتي للأفراد الاجتماعيين ، كما أنها غير قابلة للخضوع لذواتهم الفردانية بحكم طابعها المؤنث لفضائها الاجتماعي الذي ينصهر فيه الأفراد إكراها و بصيغة قهرية إن صح القول.

و هذا ما يؤكد دوركايم بشكل صريح بقوله :

إذا كان بإمكاننا القول لاعتبارات معينة بان التمثلات الجمعية خارجة عن وعي الأفراد أي مستقلة عنهم ،فذلك لن تلك التمثلات غير منبثقة من وعي أفراد منعزلين عن بعضهم البعض ، و إنما هي صادرة عن العلاقات القائمة بينهم و هو أمر جد مختلف و لا شك إن كل واحد يساهم في بلورة تلك التمثلات المشتركة إلا أن المشاعر الخاصة بالأفراد.

لا تصبح اجتماعية إلا عندما تنظم بقوى فريدة من نوعها ،أي قوى يطورها تجمع الأفراد فيما بينهم و تبعا لتلك التفاعلات المتبادلة و التركيب الذي تنتج عنه تصبح تلك المشاعر و التمثلات الخاصة شيئا آخر.

هذا يفسر بان مشاعر الأفراد الذاتية لا حقيقة لها إلا من جراء التأثيرات الممارسة بواسطة الفعل الاجتماعي الذي يوجهها و يبلور ابعادها و مقاصدها ، كون التمثلات الجمعية هي نتاج التزاوج الحاصل في التمثلات الفردية، و لكنها تبقى خارجة عن إرادة الأفراد لا تتحد إلا من خلال الأنساق المجتمعية التي تلعب دورا استراتيجيا في مقلها و إعطائها التطبيع الاجتماعي المتعارف عليه .

كما أن أنماطا من السلوكيات و ضروريا من التفكير و الشعور تتميز بأنها خارجة عن الفرد و تتمتع بقوة و قهر اجتماعي فوقي، بل يعتبرها دوركايم تتألف الخلية الحية من عناصر كيميائية و تكون خارجة عنها و هذا هو ما يتجسد حسب دوركايم تماما في كل مجتمع ،حيث نجد ظواهر اجتماعية لها خصائص متميزة عن خصائص الأفراد ،و لكنها خارجة عن هذا بدوره هو الذي يجعل تلك الظواهر مختلطة نوعيا عن الظواهر السيكولوجية التي تبقى محدودة في نطاق ذاتية الفرد و بشكل منعزل عن السياقات الاجتماعية، بمعنى آخر إن المنظومة المجتمعية بتركيباتها المختلفة أو المتجانسة على المستوى السياسي و العقائدي و القيمي و السوسيوثقافي هي التي تمنح للتمثلات الجمعية حقيقتها الواقعية في التغيير و في الاندماج الثقافي داخل الأوساط المجتمعية المعدة لهذا الغرض .

نلخص إذن من خلال هذه التحديدات العامة المعطاة للتمثلات الجمعية من طرف دوركايم كوت استدلال الأفراد و برهانهم على الوقائع و الأحداث الواقعية تغيير عاملا من ضمن العوامل المتحكمة في التمثلات الاجتماعية، و تتركز هذه البراهين حسب دوركايم على حالة تطور المجتمع و تنظيمه السياسي و العقائدي و على مؤسساته و بنياته المتحكمة في كيانه ، يعني هذا انه كامل كان هناك نضج سياسي و سوسيوثقافي داخل المجتمع كل ما كانت هذه التمثلات الاجتماعية انعكاسا مباشرا لذلك النضج على جميع المستويات .

و هكذا يعتبر المجتمع من وجهة نظر دوركايم المؤتمن الوحيد للمعرفة الموضوعية ، أي أن التمثلات الجمعية تشكل الخطاب الذي من مهامه تمرير المعرفة نحو أفراد المجتمع كيفما كانت طبيعة هذا الخطاب سواء كان قهريا أو تراتبيا ، و هذا ما يبرر ظاهرة الحتمية المجتمعية التي يقربها دوركايم في تفسيره للمجتمع ككل و لاعضائه المنتمين إليه باعتباره إطارا مرجعيا يعود له الأفراد الاجتماعيون لبناء

الحقيقة وفهم ما يجري في أوساطهم الاجتماعية و يهدف حسب وجهة نظر دوركايم الى تشكيل ما يسميه بالضمير الجمعي كشكل من الاستشراك في التصورات و الانساق الاجتماعية و القيم السائدة (الدين القانون الأخلاق ...) المستقلة عن التصورات الفردية و بذلك ينتقل الضمير الجمعي من المستوى السيكولوجي للجماعة الى عالم الأفكار المتداولة بين الجموع عبر تمثلاتهم لهذه الأنساق الاجتماعية لممارسة في الواقع الاجتماعي ، و يعتبر الضمير الجمعي في هذا السياق الفاعل الجمعي الوحيد في شكلته و بنية التمثلات الجمعية كما هي ممارسة اجتماعيا من طرف المجتمع كناظم لها.

و بناء على ما سبق عرضه نرى بان تمثلات الأفراد للمواضيع و الأحداث و الرموز و الظواهر الخارجية لا تعني من منظورنا النفسي الاجتماعي التربوي معاودة إنتاجها بطريقة ميكانيكية أو تكرارها في سلوكياتهم و تصرفاتهم بشكل إرادي قهري ، و إنما إعادة بنائها إن أمكن و قد يفتض الأمر في حالات عديدة الى رفض آلياتها و ميكانيزماتها و الانزياح عن مقاصدها الايديولوجية إذ كانت لا تستجيب لخياراتهم الذاتية و مواقعهم الطبقية و إنما لقناعتهم الفكرية الايديولوجية ، و قد يترجم هذا الرفض الى تكوين تمثلات احتجاجية حول وضع لم يعد مقبولا مادام لم يستجيب لأهدافهم و انتماءاتهم الاجتماعية و الثقافية .

إن التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على عملية الوصف المحايد للأشياء و الأحداث و الوقائع الخارجية ،و إنما يعتبر البعد الذاتي و البين الذاتي في هذه العملية ذا الأهمية الكبيرة كذلك المواقف و الاتجاهات المكونة لديهم كادراكات تجاه العالم الخارجي بكل تناقضاته و مفارقاته المعرفية و المذهبية و هي نفس الفكرة التي عبر عنها موسكوفيشي بقوله : لا وجود لقطيعة بين العالم الخارجي كفضاء أو أحداث و عالم الأفراد و الجماعات أثناء تمثّلهم للموضوع المدرك ، و يقول في هذا الصدد لا يمكن اعتبار التمثلات انعكاسا صافيا للموضوع المدرك أو شكلا من التفكير الملموس بل هي كل هذه الأشياء كما أنها كذلك صناعة لموضوع وسيط بين الفرد و محيطه.

فالتمثّل بهذا الوعي يأخذ وحدات الوضع القائم كحقيقة و يعطي تفسيراً و مغزى له بناء على معارف أولية مكتسبة، كما انه يرتبها و ينظمها مشكلا بذلك صورة محددة حوله و ممارستها كتمثلات أخرى من طرف الأفراد المتمثلين مع إعطائهم تفسيرات و مفاهيم و رموز داخل الوسط السوسيو ثقافي الذين يعيشون فيه كأفراد اجتماعيين .

و لقد أكد موسكوفيتشي في دراسة حول التحليل النفسي إن سلوكيات الأفراد و الجماعات ليست محددة بواسطة المكونات الموضوعية للوضعية الاجتماعية المتخذة كتجربة فردية أو جماعية ، و إنما من خلال تمثلاتهم لها أي الوضعية المواجهة أو المعيشة من طرفهم (<https://www.safizoom.com>)

### سابعاً: الدراسات السابقة

#### • الدراسات الأجنبية

#### • الدراسة الأولى

تحت عنوان التمثيل الاجتماعي لعمل النساء و الفتيات الشابات ذوات الإعاقات الذهنية بفرنسا سنة 2014 ذلك أن العمل هو أكثر ما يتيح للأفراد من ذوي الإعاقات على التكيف و الاندماج .

أجريت الدراسة على 30 فتاة في مركز للأطفال و الشباب ذوي الإعاقة .

#### • أهداف الدراسة

تباين آراء و معتقدات المشتركين تجاه العمل و ما يمثله لهم تمت مقارنة تمثيل الفتيات المراهقات للعمل مع مجموعة من النساء العاملات في بيئة محمية كانوا من نفس النوع و متابعة تمثيلاتهم من جيل لآخر.

#### • فرضيات الدراسة

-الجانب المادي يمثل عنصراً أساسياً في تمثيل العمل لدى الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية.

-توضيح محيط التمثيل الذي يعكس الممارسات الفردية حول جوانب الحياة .

#### • الطريقة و المنهج

استخدمت في هذه الدراسة أداء الجمعيات الحرة التي تطبق في كثير من الأحيان في المنهج الهيكلي للتمثيل الاجتماعي إذ يعتمد على التمثيل التلقائي.

#### • نتائج الدراسة

أكدت الدراسة على ضرورة العمل بالنسبة للفتيات ذوات الإعاقات الذهنية حيث أن النساء يعبر عن رغبة حقيقية في العمل و لا توجد مشاعر سلبية تجاه العمل.

• الدراسات العربية

• الدراسة الأولى

تحت عنوان اتجاهات حول العمل اليدوي بمصر سنة 1975 و اعتمدت على عينة ب 650 فردا ذكورا و إناثا مسيحيين و مسلمين أميين و ممن يقرؤون سنهم ما بين 20 الى 60 سنة.

و استخدمت أداة الاستبيان عن طريق المقابلة و قد كشفت نتائج هذه الدراسة عن الميل الايجابي نحو تقديس العمل اليدوي و احترامه .

• الدراسات المحلية

• الدراسة الأولى

تحت عنوان التمثلات الاجتماعية للعمل بالتربية و التعليم فئة المقبلين على التخرج تخصص علم اجتماع تربوي من إعداد الطالبتين زهرة ناصر و فضيلة عيدة سنة 2017 بجامعة زيان عاشور بالجلفة .

و قد طرحت الدراسة الإشكالية التالية كيف يتمثل خريجو الجامعة في المجتمع المحلي بالعمل بالقطاع التربوي? .

• أهداف الدراسة

-تهدف هذه الدراسة الى محاولة التعرف على مدى تأثير العلاقات الاجتماعية في بناء التمثلات فئة المتخرجين للعمل بالقطاع التربوي .

-التعرف على مدى مساهمة الجانب المادي في بناء التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة.

-معرفة مدى تأثير التكوين الجامعي في بناء التمثلات الاجتماعية لخريجي الجامعة للعمل بالقطاع التربوي.

و قد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي أما أداة البحث فهي الاستبيان بجمع البيانات أما العينة فكانت طبقية و استهدفت خريجي الجامعة من كل التخصصات.

### • نتائج الدراسة

خلصت الدراسة لتحقيق فرضيتان من البحث و عدم تحقق واحدة و كانت النتيجة ان العلاقات الاجتماعية تساهم في بناء التمثلات و رؤية الطلبة للعمل بالقطاع التربوي.

إن الجانب المادي ليس مركز لتوجه و جذب خريجي الجامعة نحو القطاع التربوي كما أن التكوين الجامعي يساهم في بناء تمثلات الطلبة و بلورة فكرة للعمل بالقطاع التربوي و منه تتباين تمثلات خريجي الجامعة تجاه العمل .

### • التعقيب على الدراسات السابقة

الدراسة الأجنبية كان عنوانها التمثيل الاجتماعي لعمل النساء و الفتيات الشابات ذوات الإعاقة الذهنية أما موضوع دراستنا التمثيلات الاجتماعية لمهنة التعليم لدى المعلمين الجدد في الابتدائي .

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل (التمثلات الاجتماعية او التمثيل الاجتماعي ) أيضا في فرضية من فرضيات هذا الموضوع حول الجانب المادي و الاختلاف كذلك في الأدوات المستخدمة ففي دراستنا اعتمدنا على الاستمارة في حين اعتمدت هذه الدراسة على أداة الجمعية الحرة.

الدراسة العربية تحت عنوان اتجاهات العمل اليدوي أما دراستنا التمثلات الاجتماعية لمهنة التعليم لدى المعلمين الجدد في الابتدائي تشابهت معها في التغيير التابع العمل أو المهنة و نجد كذلك الاختلاف في الأدوات المنهجية حيث اعتمدت الدراسة على تقنية المقابلة في حين اعتمدنا على الاستبيان.

الدراسة المحلية عنوان الدراسة التمثلات الاجتماعية للعمل بالتربية و التعليم فئة المقبلين على التخرج.

أما موضوع دراستنا التمثلات الاجتماعية لمهنة التعليم لدى المعلمين الجدد في الابتدائي.

تشابهت مع دراستنا في المتغير المستقل اختلفت في المتغير التابع .

و نجد كذلك الاختلاف إذ تدرس نظرة الطلبة المقبلين على التخرج للعمل بالقطاع التربوي.  
في حين دراستنا ما هي الدافعية لاختيار مهنة التعليم بالنسبة للمعلمين الجدد في الابتدائي?.

## الفصل الثاني : التمثلات الاجتماعية

- تمهيد

أولا : نبذة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية

ثانيا: مفهوم التمثلات الاجتماعية

ثالثا: العوامل الموجهة للتمثلات الاجتماعية

رابعا: مكونات التمثلات الاجتماعية

خامسا: مميزات التمثلات الاجتماعية

سادسا: محددات التمثلات الاجتماعية

سابعا: وظائف التمثلات الاجتماعية

ثامنا: نظرية التمثلات الاجتماعية

- خلاصة

**تمهيد**

إن الفرد لا يستطيع العيش بمفرده إذ لابد أن يتفاعل مع الآخرين وذلك من خلال تواجده في جماعة و لكي يسهل عليه فهم الواقع الذي يعيش فيه و التفاعل معه و يجب عليه إنتاج تمثلات يشترك فيها مع قضايا الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ذلك أن عصرنا هو عصر التمثلات الاجتماعية بدون منازع.

**أولا: نبذة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية :**

احتل مفهوم التمثل مكانة بارزة في علم النفس الاجتماعي و يعد احد مفاتيح الأنشطة العقلية التي يستعين بها الفرد من اجل الاستجابة لمختلف الأوضاع التي يعيشها ظهرت فكرة التمثلات الاجتماعية في البداية كمفهوم سوسيولوجي سواء كانت مجموعة المعلومات أو علم خاص بدأت أكثر من قرن و التي اقترحها عالم الاجتماع حيث كانت الجماعة الاجتماعية أو المجتمع هما أساس الدراسات الاجتماعية و التي كانت حسب "دوركايم" منظمة و تحدد بفضل نظام أو روح و هي الوعي الجماعي هذه الأخيرة تستعلي الطبقات الاجتماعية لتشكل دعامة للجماعة و تضمن لها ديمومتها.

يمكن القول إن هذا الوعي الجماعي ذو طبيعة روحية لكنها أيضا أساسية تعطي للفرد طريقة للتفكير و التصرف و تصبح مادية داخل المؤسسات الاجتماعية بفضل وسائل كالقوانين الاجتماعية والأخلاقية أو السياسية كما في الرؤية الدينية عبر المعتقدات أو الطقوس الجماعية مثل المناسبات الدينية.

ميز دوركايم بين ما هو فردي وما هو اجتماعي على مستوى التمثلات الاجتماعية أكثر حضورا و اصدق دلالة من التمثلات الفردية ويبدو هذا منطقيا في هذه الفترة لان الاتجاهات السوسيولوجية تميل الى الجماعة و تقصي الفرد باعتباره جزءا منها و يتأثر بها و يدل دوركايم قائلا إن "الوعي الجماعي يحرض التمثلات الجماعية التي تختلف حسب موضوعاتها (اقتصادي سياسي أخلاقي ديني ...) و حسب طبيعتها

مادية أو مثالية و هي إشكال عقلية اجتماعية التي تجمع عناصر كثيرة أسطورية أو نظرة حول المكان و الوقت (تقاليد علم موحد آراء...) ولها علاقة مع الممارسات اليومية و السلوكات (فردية أو جماعية )

ونتيجة لهذه الأسباب تشكل التمثلات الجماعية القاعدة الأساسية للأحكام الإنسانية.

هذا التأكيد على أن التمثلات التي تتبنى على أساس الجماعة وترتبط بالعام الذي يسود المجتمع في مناهى عن التغيير و مستمرة ودائمة عبر الأجيال لكن لا يمكن القول إنها حقيقة وواقع اجتماعي بل حقيقة ذاتية سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

إضافة الى التمثلات الجماعية هناك التمثلات الفردية و التي تعتبر قاعدة الوعي الفردي و قد اعتبرها دوركايم مختلفة اختلافا تاما عن التمثلات الجماعية فهو يؤكد على وجودها لكن يعتبرها غير مهمة لأنه من جهة مدتها محددة (تختفي بموت الفرد) ومن جهة أخرى لا تعكس جيدا التمثلات الجماعية ومن هذا نرى أن دوركايم يعطي أهمية كبيرة الى العناصر الاجتماعية (الوعي الجماعي التمثلات الجماعية) على العناصر الفردية بمقارنتها مع مدتها.

إن التمثلات الجماعية عند دوركايم تتمحور حول المجتمع التقليدي المتميز بمعتقداته و قوانينه متجاهلا التغييرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع و التي تغير بدورها القوانين و الضوابط الاجتماعية و بالتالي تفقد التمثلات الجماعية أهميتها و تختفي مع الوقت " ناول الدراسات حوا أنظمة التمثلات

الجماعية داخل المجتمعات التقليدية تعود الى Mauss 1947 في علم الانتروبولوجيا ثم الى Strauss-

1955 Lévi وقد أكد موس أن أنظمة التمثلات الجماعية مرتبطة بالديناميكية الفردية و الى التمثلات

الفردية بالنسبة للباحث موس التمثلات الجماعية تساهم في كل ما هو مجرد بمعنى الكيان العام الذي

يتمثل في المجتمع و أيضا كل الميكانيزمات النفسية الفردية بمعنى بكل ما يمكن ملاحظته مباشرة.

تساهم التمثلات أيضا في كل ما هو حقيقي و ملاحظ (العادات السلوكيات و تصرفات الأفراد) وقد عمل أيضا الباحث "لوفي ستروس" على التمثلات الجماعية انطلاقا من التمثلات الفردية و التي يعتبرها البنية الأولية بدلا من التمثلات أو الوعي الجماعي و بالنسبة له نفسية الفرد هي التي تجعل من الظواهر الاجتماعية المعقدة ممكنة بالنسبة لعلم النفس الاجتماعي و علم النفس هما الأكثر اهتماما بالتمثلات فقد نجد التمثلات العقلية بالنسبة لعلم النفس المعرفي و نجد التمثلات الاجتماعية بالنسبة ل Moscovisi.S .1960.

استعمل Moscovisi.S مفهوم التمثلات الاجتماعية بدل التمثلات الجماعية لأنها تتشكل داخل مجموعات صغيرة أو تشكيلات صغيرة أو طبقة اجتماعية مثلا و هي كثيرة ومتنوعة و محدودة على غرار التمثلات الجماعية التي تكونها المجموعات الاجتماعية الواسعة ليست كل التمثلات الاجتماعية من المجال الاجتماعي و لا من المجال الفردي بل هي ممر صغير بين ما هو اجتماعي و ما هو فردي . ( بلال ريم، أبعاد تمثلات العمل و أثرها على الشغور بالانتماء الى المؤسسة لدى إطارات عمال التحكم ، دراسة ميدانية بمؤسسة نفعال سعيدة أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علم النفس العمل و التنظيم ، جامعة وهران ،2كلية العلوم الاجتماعية ، علم النفس والارطوفونيا 2015،-2016 ص-20-19).

### ثانيا : مفهوم التمثلات الاجتماعية :

إن الإنسان بطبيعته في مواجهة دائمة مع المحيط المعقد و لا يمكنه استيعاب كل ما يوجد فيه لان دماغنا يقوم و باستمرار يقوم بعملية الانتقاء و التقليل و التكوين و التحضير للرسائل التي يتلقاها حتى

نتمكن من تحليلها بسرعة و محاولة معرفتها باللجوء الى المعارف التي نخزنها فمعرفة هذا المحيط هو إذا تمثله حسب المطيات الشخصية المكتسبة بفضل خبراتنا المتعددة هنا نحن بصدد التحدث عن الفردية و بفضل الخبرات الفردية تجعل من الفرد منفردا غير ان هذه الخبرات مشتركة بين مجموعة من نفس المحيط لهم نفس التنشئة الاجتماعية و التربية مما يشكل مجتمعات مختلفة ينتمي إليها كل واحد منا بالإضافة الى الجماعات الصغيرة كالمجموعات المهنية مثلا و هذه الانتماءات المختلفة و المحددة يشكل خاص تكون هويتنا المعقدة ورغم أهمية الاختلافات الفردية غير أننا في هذه الدراسة نهتم أكثر بما هو جماعي لان أساس تكوين التمثلات الاجتماعية هو التفاعل مع المحيط و التواصل مع افراده و من خلال ما سبق يمكن أن نحدد خاصيتين لمفهوم التمثلات الاجتماعية خاصة فردية (معرفية عقلية) و خاصة اجتماعية.

### 1- الخاصة المعرفية العقلية للتمثلات الاجتماعية :

الخاصية المعرفية هي خاصة فردية تتحدث عنها من جانب عقلي فالنشاط المعرفي للفرد و خاصة ما يتعلق بالإدراك و الذاكرة و الفكر و اللغة... المعرفة هي مفهوم يتعلق بالإدراك و يصف العمليات التي لها مقر في العلبة السوداء في الفكر بالتعارض مع التصرفات عندها يصبح التعبير مرادفا لعقلي و بالإضافة الى تجارب الفرد الشخصية كلها تشكل تمثلات اجتماعية فالتمثل قبل كل شيء هو عملية تحويل الواقع الاجتماعي الى موضوع ذهني يرى فيشر 1991 إن التمثلات هي عملية لبناء حسي و ذهني للواقع الذي يحول أشياء اجتماعية (أشخاص حالات أحداث ...) الى أصناف رمزية ( قيم ايديولوجيات معتقدات ...) و يعطيهم مكانة عقلية التي تسمح بتناول مظاهر الحياة اليومية عن طريق إعادة تاطير لتصرفاتنا أثناء العلاقات الاجتماعية .

إن كم المعلومات التي يتلقاها الإنسان كبيرة جدا حيث يتم تخزينها في الذاكرة التي تعتبر نظام نشط خاضع لإعادة تكوين حيث "الهدف العاطفة و الرغبة تفرض نوع من التحكم غالبا لا يتحكم بها في الذاكرة إن الذاكرة الاجتماعية جزء ضروري في دراسة التمثلات الاجتماعية حيث تشكل خلفية للمعارف المشتركة و تفسر أيضا ظاهرة التثبيت في الماضي و تطور العقليات .

وحسب 1958 Lachapette P فالنشاط التمثلي يظهر من خلال النشاط العقلي للفرد باستحضار المعلومات السابقة حيث يرى J.Piaget (1978-1932) في دراسته لكيفية بناء العالم الخارجي بالنسبة للطفل إن التمثل هو "الميكانيزم الذهني الذي يسمح ببناء الصورة الذهنية باستحضار ما كان في الماضي سواء فكرة أو حادثة معينة أو موضوع فالتمثل يعد الممثل الرئيسي للموضوع الذي بناءه رمزيا " و في المنحنى ذاته اعتبر J.Piaget التمثل شأنه شأن مختلف العمليات العقلية الأخرى لدى الطفل فالتمثل يتطور و يتحول كلما نما الطفل معرفيا و جسميا و انفعاليا نلاحظ من مختلف الدراسات إن النشاط العقلي في عمل الذاكرة و التي تعرف حسب كل من الباحثين Halbawach et Jean Viaud في أبحاثهما إن الذاكرة الاجتماعية أو الجماعية مزودة بأطر مرجعية لأحداث اجتماعية ووطنية وأيضا الأفراد و الجماعات و متبادلة من خلال الاتصالات اليومية و من جهة أخرى بين Barlett (1932) أهمية زمن الذاكرة أو الذكريات من الناحية الاجتماعية حيث يؤكد على أن الذاكرة تتعلق بالثقافة المجتمع أكثر من تاريخه و الذي يدفع أيضا سجل المعتقدات و الموز او الخرافات بان تصبح مكان الحقيقة لوجوه غائبة أو لصورة تفكير جماعي .

يضيف الباحث Barlett إن الأفراد يحتفظون بالمعلومات باستعمال خطاطات الحكاية تتوافق مع ثقافتهم و يقصد بذلك إن الكيفية التي يستحضر بها الأفراد المعلومات تعتمد على خلفيتهم الثقافية و تناثر بها

إن التمثل سيرورة ديناميكية حيث يتم بواسطتها استدخال النماذج الثقافية و الايديولوجية السائدة داخل المجتمع و تخزينها ثم يعمل على تغيير طبيعة الواقع الاجتماعي حيث يبسط هذا الواقع و يخصصه لفهمه و يتمكن من التحكم فيه فالتمثل كطريقة لاستحضار على مستوى الذاكرة تعمل على استحضار موضوعا غائبا لا واقعيأ أو غير ممكن للإدراك غير أن الوعي بهذا الموضوع يتم بكيفية عقلانية بما أن الذاكرة جزء ضروري في تكوين التمثلات الاجتماعية نأخذها بعين الاعتبار من ناحية الشكل و الفردية و الجماعية. (بلال ريم مرجع سابق ص 21-22-23-24-25-26).

### ثالثا: العوامل الموجهة للتمثلات الاجتماعية :

بين S.Moscovici من خلال دراسته التحليل النفسي انه يوجد ثلاثة عوامل اجتماعية أساسية التي توجه المكونات المعرفية التي تشكل التمثلات الاجتماعية انتشار المعلومة- التمرکز - الدورة الدلالية.

**3-1- عامل انتشار المعلومة :** تلعب دور رئيسي في اختيار و عمل المعلومات التي تعتبر مصدر تكوين الموضوع هذه المعلومات الحاضرة بالنسبة لموضوع معين هي نفس الوقت غير كافية أو ناقصة و كثيرة هناك دائما فرق بين المعلومة المتوفرة و المعلومة الموضوعية الضرورية للتكوين الصلب و العام لموضوع التمثل و الاختيار للمعلومة يكون إذا وفق المحك الاجتماعي و ليس المحك العقلائي.

**3-2- عامل التمرکز :** هو تابع للأول ويتمثل في الموقف الاجتماعي الذي تتكون فيه التمثلات الاجتماعية و تتكون الأحكام تتخذ الجماعات مواقف مختلفة حول موضوع التمثل و هذا الأخير يتم انتقاءه حسب منتظرات و توجهات الجماعات بمعنى نركز على بعض جوانب الموضوع التي تنشط الفئات (داخل حقل التمثلات) أو القيم الأساسية للجماعة هذا العامل يوجه إذا العمليات العقلية في اتجاه معين الذي يكون خاص بكل جماعة.

**3-3- عامل البؤرة الدالية** ثالث شرط اجتماعي الذي يتدخل في التكوين العقلي للتمثلات هو ضغط لاستدلال الأفراد و الجماعات محرضة باستمرار من اجل اتخاذ موقف معين أو التعليق على موضوع معين من اجل الرد على هذه الضغوطات على أرائه أن تكون مستقر و خاصة تلك التي تكون محل الشك ومن اجل ذلك على الفرد إعادة تكوين المعلومة المتوفرة وجعلها نافعة ومتوافقة.

و على محك المفاهيم السابقة نجد أن التمثلات لها خصائص أساسية تتمثل في الاتصال التفاعل إعادة تكوين الواقع و تحكم الفرد في المحيط. (بلال ريم مرجع سابق ص 28)

#### **رابعا: مكونات التمثلات الاجتماعية:**

التمثلات الاجتماعية مجموعة من العناصر المنظمة فيما بينها ومجموعة من المفاهيم والعبارات و التفسيرات التمثلات آراء و أفكار و معلومات و اتجاهات هذه العناصر متحدة فيما بينها بفضل نظام معرفي الذي يتضمن منطق معين و لغة خاصة هذا النظام تابع للموضوع الاجتماعي (ظاهرة حدث أشخاص جماعات ...) التي تعرض الفرد الذي يعبر عنها أو يكونها.

هناك ثلاث مكونات أساسية تتوسع حسب التمثل المدروس و حسب العينة المقصودة:

**4-1- المعلومة** تعتبر المعلومة العنصر الأساسي في بناء التمثلات الاجتماعية و نقصد بها معلومات الأفراد حول الموضوع بمعناها الواسع ( Roussiau .N-Bonardi.C ) نقصد هنا كمية ونوعية المعلومات و طبيعتها و طريقة تشكيلها كمجموعة منظمة أو على شكل قوالب معرفية جاهزة حيث يتم الدراسة كيفية تكوين هذه المعلومات و درجة تجانسها باعتبار أن الفرد يبني واقعه انطلاقا من المعلومات المكتسبة سابقا.

#### 4-2-الاتجاهات العامة يمكن تعريفها كتشكيلة معفية مستقرة لدى الفرد وكتوجه نوع ما مستقر نحو

موضوع اجتماعي التي تتمثل في المواقف المقبولة و غير المقبولة (الايجابية و السلبية) للأفراد و الجماعات نحو موضوع التمثلات تعني الاتجاهات تنظيم لمشاعر و معارفه و سلوكه نحو موضوع معين حيث تعتبر الاتجاهات العمود الفقري للتمثلات الاجتماعية تلعب دورا هاما داخل نظام التمثلات أو الجماعات حيث اعتبرها ابريك مفتاح عقدة التمثلات تقوم الاتجاهات بدور المراقب و الموجه للسلوك حسب تأثير المفزات الاجتماعية و استعداد الفرد للقيام بأعمال معينة .

الاتجاهات قريبة من مفهوم الطبع أو الشخصية و الذات بفضل استقرارها و ارتباطها بالقيم و المعتقدات غير أنها تختلف حسب تطورها و التأثيرات التي تتعرض لها نتيجة التفاعلات الاجتماعية المختلفة فالفرد تكون له اتجاهات عديدة نحو موضوعات مختلفة في العالم المادي الذي يعيش فيه مع الأفراد الآخرين المحيطين به و الجماعات و المنظمات يعتبر الاتجاه الجانب المعياري للتمثلات من حيث القبول و الرفض أو السلب و الإيجاب للموضوع المدرك تعمل الاتجاهات على توجيه الفرد و فضلها يقيم الفرد المحيط الذي يعيش فيه و يتصرف حسب ما تمليه عليه الاتجاهات .

#### 4-2-1-محددات الاتجاهات:

يؤكد الباحث على أن الاتجاهات تحددها ثلاث عوامل:

- عامل الشخصية الخاصة مثل الدوافع الشخصية و صورة الذات و مستوى طموحاته ;
- عامل مابين الأشخاص للجماعة و السوسيوثقافية كالأسطورة و الايديولوجيا و القيم الاجتماعية و

صورة الآخر ;

- عامل تاريخ الشخصية المتمثل في المواقف السابقة :

**4-3- حقل التمثلات** بمعنى البينية التي تنظم و تصنف فيما بينها الوحدات الأساسية للمعلومات و يمكن القول ان حقل التمثل يتعلق باختيار الفرد أو الجماعة لجوانب خاصة بالموضوع سواء بإبقائها أو إقصائها و هذا ما يوضح الاختلاف بين الأفراد أو الفروق في مواقفهم ول مختلف المواضيع الاجتماعية و يقول S.Moscovici مصطل قلة التمثلات يوجهنا الى الصورة و الى النموذج الاجتماعي و الى المحتوى المادي و المحدود للاقتراحات المتعلقة بموضوع التمثلات و بمعنى آخر أن التمثلات الاجتماعية تنظم في حقل تنظم مجموعة من الأحكام و الآراء منظمة على شكل عناصر مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد. (بلال ريم مرجع سابق ص28)

### خامسا :مميزات التمثلات الاجتماعية:

**1-الاتصال (التواصل) :** بما أن التمثلات الاجتماعية مكونة نتيجة العلاقات الاجتماعية فهي بذلك وسيلة التواصل لأنها تقدم للأفراد رموزا كما ورد لدى الباحثان C.Bonardet.N Roussiau التمثلات رموز للتبادل ورموز للتسمية و التصنيف بطريقة حيث يحافظ الأفراد على المعنى نفسه لأجزاء من العالم و من تاريخهم الفردي أو الجماعي و هذا يعني انه خلال المحادثات تكون الأطراف الحاضرة رموزا تسمح لهم بطرح معان مشابهة لأفكارهم و سلوكهم و تصديقهم هذا الاتصال الموجود في نفس المحيط الرمزي يضمن انسجام بين أفراد الجماعة كما أن الانتماء الى جماعة موحدة بحد ذاته يوفر للأفراد إطار مرجعي من خلال الأفكار و المعتقدات و المعلومات و تاريخ الجماعة التي تتناقل بين الأفراد عبر التمثلات الاجتماعية.

**2-إعادة تكوين الواقع:** يعمل التمثل على تغيير طبيعة الواقع الاجتماعي بتبسيطه و شرحه و إعطاء

صورة ذهنية له ليتمكن الفرد من التحكم فيه داخل محيط علائقي مع باقي الأفراد فيما يخص موضوع معين له أهميته الخاصة لدى جميع الأطراف " التمثلات الاجتماعية توجهنا في تسمية و تعريف مختلف

جوانب واقعنا اليومي و في طريقة تفسير هذا الواقع إذ لا يوجد واقع إلا و يتفاعل فيه الأفراد حول موضوع اجتماعي معين فلا ينقطع بذلك المحيط الداخلي للفرد و المحيط الخارجي الاجتماعي .

**3- التحكم في المحيط:** تعتبر هذه الميزة أكثر عملية من حيث مختلف الوظائف التي تقدمها التمثلات إذ تعتبر وسيلة اجتماعية كونها تعطينا صور لمختلف المفاهيم و الظواهر الاجتماعية و تجسد هويتنا كما تعتبر وسيلة لإبراز انتماءات الأفراد و طريقة لتوجيه سلوكنا أن مجموع التمثلات أو المعلومات العملية تسمح لكائن البشري بتحديد مكانه داخل محيطه و التحكم فيه كما تعتبر نظام معرفي منظم بفضل ميتاسيستام للضوابط الاجتماعية.

### سادسا :محددات التمثلات الاجتماعية:

تشير مختلف التعاريف التي سبق ذكرها أن العامل الخارجي الاجتماعي محدد ضروري و مركزي في تشكيل التمثلات الاجتماعية حيث تشير الى مختلف الشروط الاجتماعية و التاريخية الناتجة عن العلاقات و التفاعلات بين مجموع الأفراد فيما بينهم حول موضوع معين له بدوره تاريخه و خصائصه لدى أفراد هذه الجماعة.

غير أن التمثلات الاجتماعية تتأثر بعامل آخر هو العامل السيكولوجي للفرد يقول الباحث R.Keas أن التمثلات جملة معرفية منظمة تحققها السيرورة الاجتماعية التي تعكس الحركية الموجودة بين المجال النفسي الخاص بالفاعل الفردي ووضعيته كعضو داخل الجماعة لهذا فان للتمثلات تأثير على الإجراءات العلائقية الاجتماعية وقد بين أن الجانب النفسي السيكولوجي للفرد له دور في تحديد التمثلات كتوجهات و خصائص الفرد اتجاهاته و مجمل استعداداته و قدراته.

T.Parsons يتطلب الفعل وجود فاعل و موقف مضبوط من طرف الفاعل و مجموعة من الغايات و الوسائل تكون بدورها خاضعة لاختيار الفاعل بفضل محكات واقعية.

ومن ناحية أخرى لدى الفاعل العديد من الخيارات المادية و غير المادية و كذلك متغيرات ثقافية و اجتماعية تؤثر في توجه الفاعل نو الهدف و على الفاعل اختيار الوسائل التي تمكنه من الوصول الى الهدف لتحقيق أعراضه الكامنة وراء سلوكه جميع الخيارات التي يقوم بها الفرد تحدها تمثلاته الاجتماعية حول موضوع التمثل فالفرد يختار أفعاله بما يتناسب معه و يعتقد أنها توصله الى هدفه و عليه يمكن تعريف فعل الإنسان على انه سلوك موجه لأهداف لها معنى بالنسبة للفاعل.

اهتم T.Parsons بكل ما يتعلق بالفعل انطلاقا من التفاعل لان كل فعل إنساني يتطلب وجود علاقة مع الآخرين و لا يمكن أن يوجد تفاعل دون معيار موحد بين الطرفين إذ لا يمكن التواصل إلا بوجود رمز موحد (لغة أو طرق التصرف ...) و هذا المعيار ينتج من ثقافة مشتركة لها نظام قيم الذي يحكم المعيار و يوجه الفاعل بمعنى آخر سلوك للفرد موجه بفضل تمثلاتنا نحو هدف معين يقول موسكوفيسي التمثلات الاجتماعية هي تحضير للفعل و هي ليست فقط من خلال توجيه السلوك لكن أيضا من خلال إعادة تكوين عناصر المحيط أين يوجد السلوك فالتمثلات تعطي معنى للسلوك و اندماجه داخل شبكة من العلاقات .

إن تمثلات المرض توجه قرارنا لزيارة الطبيب ... و تمثلات الجسم تحدد النظافة الشخصية و القوانين التي تبدو ضرورية لصحة الجسم ... هذا الرابط بين التمثلات و الفعل أصبح محل دراسات مخبرية عديدة من بينها دراسة "ج.كلود ابريك"

وضح J.C.Abric تأثير صورة الشريك على السلوكات حسب ما يتبناه المنافس في وضعية اللعب في حالة يعتبر الطالب عاديا و في أخرى كأنه "ينتج عن هذه الصورة سلوكيين:

• سلوك تعاوني

• سلوك تنافسي

كنتيجة لهذه الدراسات نجد أن صورة الشريك تلعب دورا هاما في تحديد نوع السلوك و هذا نتيجة للصورة التي أظهرها الفاعل للشريك فالصورة الأولى كانسان و الصورة الثانية كحالة هذه الأبحاث تبين أيضا دور صورة الذات التي يريد الفاعل إظهارها للآخر حيث تلعب دورا أساسيا في تحديد نمط السلوك.

### سابعا :وظائف التمثلات الاجتماعية :

إن مجموع التمثلات التي يكونها الفرد و المعلومات العملية تسمح للفرد بتحديد مكانه داخل المحيط الاجتماعي و قد بينت معظم البحوث أربعة وظائف أساسية للتمثلات:

**1-وظيفة معرفية:** يتحدث Lahlou عن التمثلات الاجتماعية كمجموعة من التعاريف للعالم و أجزاءه و قائمة لأشكال ممكنة تسمح للأفراد بالتوجه و العمل حول محيطه أو طريقه للعمل الجماعي للعالم يستعمل الفرد التمثلات الاجتماعية في الشرح و الفهم وان تكون له أفعال حقيقية و متجانسة حول الواقع .

**2-التأثير و التوجيه :** هذه الوظيفة هي جوهر التمثلات لان لها دور تحديد السلوكات بواسطة الأشكال المعرفية و الرمزية وظيفة التوجيه تترجم باختلاف مكانتها سواء مركزية أو محيطية و يمكن القرا أننا دائما أكثر تعاونا أمام شخص آخر مهما كانت حقيقة سلوكه المتبنى سواء سلوك صلب أو متكيف.

**3-تكوين الهوية ووسيلة للتقمص:** إن المجموعة الرمزية تضبط العلاقة بين المجموعات فهي قبل كل شيء وسائل يستعملها الأفراد من اجل ضمان الاختلاط و الانسجام وقل توافق ممكن وان تكون ضمن مجموعة هو أن تعرف نفسك مثلها عن طريق الشعارات الصور و المعتقدات و القيم الموحدة تسمح التمثلات بتمييز الجماعات عن بعضها البعض و بالتالي تعطي لهذه الجماعة هوية خاصة بها.

4- وظيفة تبريرية: بفضل الهوية التي يكسبها الفرد عن طريق التمثلات الاجتماعية يعتبر عضو داخل مجموعة معينة و بالتالي تسمح له بتبرير سلوكاته.

و في هذا الصدد تنوه الباحثة جودلات أن التمثل مجموعة من الوظائف و هي كالتالي:

- التصور يمثل دائما شيئا معيناً

- التمثل يحمل طبيعة جعل الشيء المحسوس في تبادل كالفكرة أو المدرك

- التمثل له طابع رمزي و تفسيري

- التمثل يتميز بطابع ابتكاري

- التمثل يتميز كذلك بكونه يحمل طابعاً اجتماعياً

حسب S.Moscovic هي تكوين و تحضير للفعل. بلال ريم مرجع سابق ص 30-31-32-33-34-35-36).

### ثامنا: نظرية التمثلات الاجتماعية:

يمكننا دراسة التمثلات الاجتماعية حسب نظريتين أساسيتين النظرية الكلاسيكية و النظرية البنائية

#### 1- النظرية الكلاسيكية :

تصور التمثلات الاجتماعية في النظرية الكلاسيكية كعملية ديناميكية تعمل على تفسير و إعادة تشكيل

الواقع الذي يعكس جملة من المحاور و المبادئ و نشاطات معينة و يذكر الباحث موسكوفيسي أن

التمثلات تحدد مجالات الاتصال الممكنة و القيم و الأفكار الموجودة و المشتركة بين أفراد الجماعات و

تنظم بذلك السلوكات المرغوبة و المقبولة.

بمعنى آخر التمثلات لها علاقة في صيانة العلاقات الاجتماعية و يعتبرها موسكوفيسي على أنها مرجع اجتماعي يحتاج إليه الفرد لفهم العالم الخارجي و تحديد موضعه في هذا العالم و تطوير علاقاته مع أفراد المجتمع.

ترتكز هذه العملية العقلية على سيرورتين متكاملتين يتعلق الأمر هنا بالموضوعية و التثبيت حتى يكون التمثل الاجتماعي و إجرائي يجب أن تكون هناك تركيبيتين أساسيتين تتحرك في انسجام و تنظيم التصور هي الموضوعية و التثبيت.

### -1-1-الموضوعية :

هي سيرورة تعمل على الأخذ بعين الاعتبار الطريقة التي ينتقي بها الفرد المعلومات من محيطه الاجتماعي و بمعنى آخر يقوم الفرد بتفضيل بعض المعلومات عن الأخرى ثم يفصلها عن محتواها الاجتماعي العام ثم يقوم بإعادة ترتيبها فبعض العناصر لها دور مهم عن عناصر أخرى التي سبق وجودها.

الموضوعية تجعل كل ما هو مجرد ملموس و تحول مفهومه الى صورة أو نواة هذه السيرورة تجعل بعض المواضيع التي يصعب فهمها سهلة الولوج الى الوعي .

الموضوعية هي سيرورة بفضلها تقوم مجموعة بتطبيع مصطلح مجرد بمعنى آخر تخضع الى تغيرات الى جعلها ملموس هذه السيرورة تنتج من التفكير الاجتماعي الذي يبسط عناصر المعلومة و يجعل المفاهيم واقعية .

هناك مرحلتين أساسيتين لسيرورة الموضوعية :

### أ -المرحلة الأولى :

**الانتقاء الإدراكي :**

هي جزء من النشاط العقلي يعمل الانتقاء الإدراكي بالحفاظ على بعض المعلومات من بين العديد منها و تجاهل أو إقصاء معلومات أخرى تتمثل وظيفة الانتقاء الإدراكي بتصنيف المعلومات المهمة و التي لها علاقة مع قيم المجموعة بفضل عملية الانتقاء الإدراكي يمكن للفرد أن يختار خصائص أو ميزات الموضوع حسب حاجاته و تعلمه و إطاره المرجعي و العلاقات الإنسانية و ملاحظاته و قدراته أيضا.

**إخراجه من المضمون (تجريدہ) la decontextualisation**

هي عملية مكملة للانتقاء الإدراكي تعمل على نزع عناصر المعلومة المنتقاة المدونة العامة دون إعطاء أي اعتبار للمضمون الذي وجدت فيه لذلك يمكن أن تأخذ مكانها بحرية داخل معنى عام جديد اقرب من منتظرات المجموعة هذه العملية تعمل على تشكيل انسجام و تماثل مع متطلبات المجموعة بفضل الوظيفة التي تقوم بها.

**مرحلة تكوين المخطط التمثيلي schema figurative**

يتكون هذا المخطط في نفس الوقت مع الانتقاء الإدراكي بحيث يكون الفرد صورة لها معنى و تكون متجانسة هذه البنية الجديدة لموضوع التمثيل هي في الواقع ناتجة وبلورة للنظام التمثيلي حيث تصبح بعد ذلك الظاهرة المطروحة مادية و بسيطة و كمثال على ذلك الطاقة النووية يمكن تمثيلها بالقطر النووي أو الغيوم المشعة أي إعطاء صورة لها.

**الشكل الطبيعي أو التطبيع naturalisation**

بعد تحويل موضوع التصور الى عناصر و صور لها معنى للفرد يفقد الموضوع ميزته البنيوية و انتماءه و يصبح جملة مستقلة أي شكل طبيعي و يصبح بذلك حقيقة وواقع الذي بفضلها يتصرف الفرد و يتواصل مع الآخرين.

### ب المرحلة الثانية:

#### النواة التمثلية:

هي آخر مرحلة حيث تصبح المعلومة المنتقاة واقع ملموس و هي مجموع المعلومات التي تم الاحتفاظ بها لها معنى قوي تشكل النواة التمثلية للتمثلات هذه النواة تحتوي على المفاهيم التي تتناسق مع بعضها البعض بطريقة معينة و تشكل أساس التمثلات و كل التفسيرات الأساسية لموضوع التمثل.

ان المعلومات المنتقاة و التي أصبحت مدركة من طرف الفرد يتم تطبيعها حيث تنتقل من المفهوم المرد الى مفهوم الصورة الملموسة ذات معنى مرمز و في هذا الصدد ينوه الباحث LECLERC إن هذه النواة التمثلية الرمزية التابعة للتمثلات الاجتماعية تكون في بعض الأحيان واضحة و في الأخرى مبهمة أو تكون مبنية على المعلومة دقيقة و أخرى على معلومة تقريبية للأشياء تنتج الصورة أو النواة عن الملاحظة أو نتيجة رد فعل عنيف أو اعتيادي هذه المعلومة التي تم تصنيفها يتم بعد ذلك دمجها داخل إطار مرجعي لمفاهيم الوفة لدى الفرد هذه العملية تسمى بسيرورة التثبيت

### -2-2- سيرورة التثبيت :

هذا النظام العقلي يسمح بإضافة شيء معين غير مألوف و الذي يسبب لفرد مشاكل داخل الفئات الخاص بنظامه العقلي و يسمح التثبيت للفرد بمواجهة هذا الشيء الجديد مع ما يعتبره مكون أو عضو نوعي لفئة مألوفة لديه تعمل على إدخال عنصر معرفي جديد داخل إطار مرجعي معروف حتى تتمكن



و تماشيا مع ما سبق يضيف الباحث C.Guimelli إن التثبيت يعمل على تجذير موضوع التمثلات الاجتماعية داخل نظام تفكير سبق وجوده لدى الفرد (تمثلات معتقدات قيم) تقوم هذه العملية بتثبيت شيء جديد مع شيء سبق وجوده و حسب موسكوفيسي جعل ما هو غريب مألوف يركز التثبيت إذا على إدماج عناصر معلومات جديدة داخل مجموعة فئات مألوفة و لها معنى سابق للأفراد. يترجم نظام التثبيت الإدماج الاجتماعي حيث تقوم المجموعات الاجتماعية بتخصيص هذه التمثلات تكونت داخل محيط اجتماعي بكل ما يكونه من صراعات اجتماعية و ثقافية و حيث يعتبر هذا المحيط الوسط الذي يعبر فيه عنها.

يساهم نظام التثبيت بإشراك شيء غريب يشكل مشكلا داخل نظام فئات ثم اختياره و بفضل هذا تسمح لنا التمثلات بمواجهة حالة أو موقف جديد أو شخص غريب بفضل عنصر من فئة مألوفة تثبيت حدث هم أن نجد له مكانا مستقرا نوعا ما و بفضل ذلك يمكن أن نترجمه.

إن آلية التثبيت تجعل موضوع التمثل وسيلة للاستعمال اليومي للأفراد و حتى يكون موضوعيا عليه التوغل داخل النظام الثقافي و المعرفي و هذا يفرض على الفرد الاندماج في مجموعة من العلاقات الاجتماعية المعقدة كما تساهم التمثلات بفضل عملية التثبيت في ضبط العلاقات بين الجماعات في الواقع ترتبط هذه التمثلات بمواضيع تتفاعل الجماعات حولها و تتيح للأفراد و الجماعات بأخذ مواقف اتجاه بعضهم البعض.

بين لنا W.Doise أن الجماعات الاجتماعية المتفاعلة فيما بينها حول موضوع اجتماعي معين تمثله حسب ثلاث تشبيطات :

أ - التثبيت الاجتماعي: يظهر من خلال الآراء و المعتقدات المرتبطة بموضوع التمثل و تخص

مجموعة معينة و يؤكد دواز على انه يوجد تمثلات عديدة لموضوع واحد داخل مجموعة و هو ما يحدد العلاقات بين الأفراد فتتباعد هذه التمثلات عن بعضها البعض نعني بها تباعد الجماعات و تقارب هذه التمثلات تعني به وجود تقارب اجتماعي بين هذه المجموعات.

**ب التثبيت النفسي:** يظهر من خلال المعتقدات العامة الاجتماعية في التنظيم الفردي و العلاقات

مع الآخرين و حسب موسكوفيسي هذه السيرورة تلعب دور أساسي في تكوين التمثلات الاجتماعية لأنها تسهل إنتاج الاستدلالات و تجعل من التمثلات الاجتماعية نوع من المساعدة الاجتماعية.

**ت التثبيت النفسي الاجتماعي:** يظهر من خلال التقسيمات و الصراعات بين الجماعات في تنظيم

التمثلات الاجتماعية.

داخل الجماعات الاجتماعية هناك علاقات مختلفة كالتعاون و التنافس و القوة و السيطرة إذ التمثلات التي تكون حول موضوع معين تعتمد على موقف كل مجموعة اتجاه الموضوع (مراهنات و مصالح و الخبرة... الخ) ما يمثل الجانب الاجتماعي لكن أيضا على نوع العلاقات الموجودة بين الجماعات المتفاعلة (تتمثل في الجانب النفسي) و يظهر بوضوح التثبيت النفسي الاجتماعي من خلال الطريقة التي يمثل فيها الأفراد العلاقات بين الفئات الاجتماعية.

هناك مبدآن يوضحان وظيفة التثبيت و يشرحان لنا كيف تتم عملية التثبيت هما التماثل و التعويض :

**التماثل:** يتميز بتعميم إجابة أو مفهوم سابق مخزن مع موضوع جديد عن طريق تحويل أو نقل

لمحتوياتهم و توجد في مركز النشاط العقلي الذي ينظم التفكير الاجتماعي و تعرف على أنها وظيفة

تعميم الخصائص التي يتميز الموضوع (س) على الموضوع (ع) حيث (س) موضوع قديم ز (ع)

موضوع جديد و بفضل التماثل يتم تفريغ محتوى الموضوع الأول (س) نحو الموضوع الآخر (ع) لتبسيط المواضيع المعقدة و اقتصاد المعلومات .

التمثلات متنوعة لكن علينا ملاحظة الفرد كفاعل اجتماعي و كذلك مواقفه و انتماءاته الاجتماعية ان التمثلات و باعتبارها نشاط عقلي تسمح لجماعة معينة بتبني عليها الواقع من خلال عمل تكويني (و إعادة التكوين) موجهة لجعل هذا الواقع الاجتماعي ذو معنى و متوافق مع نظام أحكام الفرد بمعنى ندمج و نثبت الموضوع (موضوع التمثل) داخل نظام قيم خاص يعتمد في الأساس على تاريخ الجماعة و كذلك على النسق الاجتماعي و الايديولوجي المتعلق بهذه الجماعة.

**التعويض:** يقابله التفكير الطبيعي أو الاجتماعي بدون تعارض مع المنطق العلمي و يتحكم في التوافق بين مختلف أفكار الحياة الاجتماعية و تسمح لمستعمل التمثل الاجتماعي أن يعبر عن هويته و بالتالي يفرض ذاته يعمل على تكوين فئات متباينة و متجانسة للمواضيع و وضع أحكام ثنائية مثل ابيض / اسود محبوب / مكروه ووظيفة التعويض تظهر من خلال الزيادة في التشابه أو الاختلاف حول الموضوع و بالتالي يأخذ الموضوع مكانة في فئات محددة بدقة وهذا يبسط العمليات العقلية و يربطها مباشرة مع ميول الفرد.

التعويض كما سبق و بينا هو التفكير الطبيعي الاجتماعي يحاول الفرد بفضله أن يوافق بين أفكاره مع محيطه الاجتماعي (الثقافي و المعرفي) و بالتالي نجد أنفسنا أمام مستويين للتفكير.

المستوى الأول مرتبط بالإطار المرجعي للفاعل (اندماجه و تنشئته الاجتماعية و انتمائه) و ما يعرف أيضا بالميتاسيستام الناتج عن اندماجه الاجتماعي.

المستوى الثاني مرتبط بالنشاط العقلي و المعرفي للفاعل (نسق العلاقات العملية).

**2- النظرية البنائية نظرية النظام المركزي للتمثلات الاجتماعية:**

إن التسمية القديمة و الأكثر تداولاً هي النواة المركزية ولكن شيئاً فشيئاً أصبحت التسمية المنطقة المركزية و حديثاً تسمى بالنظام المركزي .

يعود هذا التنوع في التسمية الى تنوع النظام العقلي و الاجتماعي -العقلي للعناصر التي تعتبر مركزية للتمثلات إن فكرة المركزية و النواة ليست جديدة ففي عام 1927 وفي ابحاث هايدر حول ظاهرة العزو التي يفسرها على النحو التالي أن الناس لهم ميول لعزو الأحداث التي تقع في المحيط الى نواة موحدة مضبوطة بطريقة داخلية (الضبط الداخلي) و هي تشبه المركز ألسببي للعالم ابريك و بنفس الطريقة يقول هايدر عندما نحاول إدراك الأفراد لمحيطهم الاجتماعي فنلاحظ ان الفرد من خلال إدراكه للمحيط الاجتماعي فهو يجتهد من اجل إعطاء معنى موحد الى مختلف المؤثرات الفورية و عزو هذه الاختلافات الى نواة موحدة و بالتالي يصبح لدى الفرد نظام ثابت يسمح له بفهم الواقع المعاصر و التخفيف من ضغط الاختلاف هذه العملية التي تتمثل في إيجاد معنى موحد نقصد بها النظام المركزي و هو مجموعة العناصر التي تترايط و تتفاعل فيما بينها ومع المحيط.

قام كل من ابريك و فلام بأخذ فكرة النواة التمثلية لموسكوفيسي و العمل على هذه الفكرة حيث اعتبر أن التمثلات تتشكل نواة مركزية و حسب ابريك التمثلات الاجتماعية تعمل وفق نظامين نظام مركزي و نظام محيطي .

**2-1- النظام المركزي:**

يعتبر أساس تكوين التمثلات و يتميز النظام باستقرار كبير و بذلك يضمن استمرارية و ديمومة التمثلات النواة المركزية أو النظام البنوي يحدد معنى و تنظيم التمثلات و هو نظام مرتبط بالمعايير و القيم و

التوقعات التي تؤدي الى المساهمة الشخصية في الأهداف الفعلية للواقع ليصبح بعد ذلك النظام المركزي في الذاكرة ثم تاريخ الأفراد و هو يساعد على التوافق الثقافي و النفسي للجماعة أو الأفراد.

النظام المركزي للتمثلات الاجتماعية يضمن الانسجام و التوازن و هو مكون من عدد قليل من العناصر إذا اعتبرنا أن التمثلات الاجتماعية لها نواة مركزية هذا لأنها تعبير عن التفكير الاجتماعي و كل تفكير اجتماعي له عدد معين من المعتقدات المكونة جماعيا و محددة تاريخيا و لا يمكن تغييرها فهي أساس و طريقة عيش الأفراد تضمن هوية و بقاء الجماعات الاجتماعية و يقوم النظام المركزي بثلاث وظائف وهي:

أ - **الوظيفة المولدة**: هي التي تحدد معنى التمثلات بفضل هذا العنصر ينتج أو يتغير معنى باقي

العناصر المكونة للتمثل و بفضلها تأخذ باقي عناصر التمثل معنى و قيمة الوظيفة المولدة تنسب معنى خاص لباقي عناصر التمثل و تسيير المعنى العام للتمثلات.

ب **الوظيفة المنظمة**: بفضلها يحدد النظام المركزي طبيعة العلاقات بين عناصر التمثل تحدد طبيعة

الروابط التي توحد عناصر التمثلات فيما بينها .

ت **الوظيفة الموازنة**: تضمن استقرار العناصر و توحد النظام .

من خلال الوظائف المذكورة سابقا يمكن القول أنها لا تنطبق إلا على العناصر الأكثر استقرارا للتمثلات

و التي تقاوم التغيرات الناتجة عن تطور المجتمع او جماعة الانتماء و هذا ما يعزز توحد الجماعات

لفترات طويلة و يحافظ على استقرارها و استقرار قيمها و معاييرها و يضيف م.مسلم 2007 قائلا ان

النسق المركزي يشكل القاعدة المشتركة للتمثلات الاجتماعية فهو يعمل على الإجماع و بواسطته يتم

تجانس الجماعة.

يتميز النظام المركزي بالاستقرار يضمن بذلك استمرار و ديمومة التمثلات بمعنى آخر يقاوم كل محاولات إعادة النظر في ثبات التمثلات هذه الخصوصية أساسية في المحيط الاجتماعي و في الواقع تبعد كل تشويش أو اضطراب عميق داخل المحيط المعرفي للفاعل في كل مرة يحاول فيها محيطه المادي او الاجتماعي التساؤل حول طريقة تفكيره.

يمكن لنواة التمثلات أن تتغير لكن بعد فترة زمنية طويلة جدا و في حالات خاصة جدا و من جهة أخرى يمثل النظام المركزي القاعدة الموحدة و المتقاسمة جماعيا أو بطريقة أخرى هو مكان توافق التمثلات وهو كما قال موسكوفيسي لا تفاوض فيه و لا نقاش فيه داخل الجماعة و كل عضو من الجماعة يرى الأشياء تقريبا بنفس الطريقة و هو يضمن بذلك دور رئيسي في عملية انسجام الجماعة بفضل يمكن لأعضاء الجماعة أن يتشابهوا أو يختلفوا عن أعضاء الجماعات المجاورة لذلك فالنظام المركزي للتمثلات يساهم في تدعيم الهوية الاجتماعية .

## -2-2- النظام المحيطي:

نقول نظام محيطي مقارنة مع النواة المركزية و هو ليس اقل أهمية منها و مكمل للنظام المركزي و في الواقع يعتبر دور النظام المحيطي وظيفة و يسمح للتمثلات بالعمل على توضيح و تفسير الحالات الاجتماعية و يعرف على انه المكون الملموس و العملي يضمن الرابط بين التمثلات و الممارسات اليومية المتعلقة بالموضوع او بين التمثلات و الواقع الحقيقي لذلك فهو أكثر مونة من النواة المركزية و يسمح بذلك تكيف التمثلات مع الحالة الخاصة و المختلفة للمواضيع الاجتماعية و يضيف الباحث سيكا تصنف العناصر المحيطية في رسم خيالي ملموس و نظرا لتنوع هذه العناصر و ليونتها نجدها أكثر حضورا في حديث الأفراد يمثل هذا النظام الجانب العملي للتمثلات الاجتماعية و هو أكثر حساسية

للظروف الحالية التي تواجه الفرد للنظام المحيطي ثلاث وظائف للتكيف مع الواقع الملموس و تنوع محتوى التمثل الاجتماعي و حساسية النواة المركزية.

يساعد النظام المحيطي على دعم التبادلات بين الأفراد و التفاعل معهم و لإظهار سلوك يطابق ما تنتظره الجماعة دون اللجوء الى معتقداته الأولية وبذلك يسهل اندماج الفرد و هذا النظام أكثر مسامية من النواة المركزية و بالتالي العناصر التي تكونه أكثر سهولة في الظهور و هو بمثابة حاجز للتمثلات الاجتماعية حيث يعمل على تقبل ما لا يوصف و غير المبرر و الجديد فالنظام المحيطي يشكل الحد المشترك بين النظام المركزي و الواقع يتضمن ثلاث وظائف أساسية:

**أ -وظيفة الضبط:** أثناء الاتصال المباشر للفرد مع المحيط الخارجي يتم ضبط الاختلاف بين

الثوابت الداخلية للتمثلات و المعلومات و الأحداث الجديدة للمحيط الاجتماعي و هذا يخلق نوعاً من التوازن لدى الفرد ويساعده على الاندماج داخل الجماعة.

**ب وظيفة دفاعية:** نظام دفاعي ينتج منطقياً من النظام السابق و تعني ان النظام المحيطي يحمي

النظام المركزي و يستقبل أولى الصدمات الناتجة عن كل ما هو جديد من المحيط الخارجي للفرد هنا كمعلومات متناقضة صادرة من المحيط الخارجي تقوم بالتأثير على النواة المركزية لذلك يعمل النظام المحيطي بامتصاص هذه الصدمات النظام المحيطي هو بمثابة حاجز حول النظام المركزي يمتص كل ما لا يوصف و غير مبرر و جديد و نظام الإقصاء هذا يمنع تغير النواة المركزية مادام بإمكان العناصر الجديدة الاندماج مع العناصر المحيطية بعد أحداث تغيير طفيف عليها و بفضل هذا يمكن صيانة العلاقة بين العناصر و المعاني و بالتالي استمرارية الانسجام الداخلي للتمثلات .

**ت وظيفة جعل الأشياء ملموسة:** لان النظام المحيطي يجعل عناصر التمثلات التي تعطي

الاعتبار لحالة معينة مفهومة بالنسبة للفرد كل العناصر التي تم تكوينها داخل حقل التمثلات لا يمكن استعمالها لأنها مجردة إلا بعد أن يجعلها النظام المحيطي ملموسة واقعية يمكن استعمالها في الحياة اليومية للفرد و خاصة أثناء تبادل أطراف الحديث مع الآخرين هي تكييف النظام المركزي مع متطلبات و خصائص الحالة الواقعية التي تواجه الجماعة.

يتميز النظام المحيطي بالمرونة التي تسمح للفرد بتخصيص التمثلات و جعلها فردية لان الفرد كعضو داخل الجماعة ينفرد بممارسات مختلفة عن الآخرين و تكون في بعض الأحيان حساسة لموضوع التمثلات و هذه الاختلافات الموجودة داخل نفس المجموعة يمكن أن تكون مزعجة و تضر الإطار العام للجماعة ليأتي دور النظام المحيطي بدمج هذه الاختلافات الفردية داخل نظام تمثلات الفاعل حسب الحالة التي يتواجد فيها شخصيا. بلال ريم مرجع سابق ص 37 الى 47).

### خلاصة

إن التمثلات الاجتماعية تعتبر حصيلة لخبرات سابقة عشنا و التي لها الأثر في توجيه أفعالنا و مواقفنا كما أن مصدر التمثلات الأساسي هو المجتمع اذ يتم تناقلها بطريق الاتصال كما أن نظرتنا و رؤيتنا للأشياء و الأحداث محصلة لتمثيلاتنا لها و التي هي تختلف باختلاف الجماعات و موضوع التمثل إن التمثيلات يستخدمها الفرد للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها و للحكم على الأشياء .

## الفصل الثالث: التطور التاريخي للنظام التعليمي في الجزائر

- تمهيد

- أولا : التطور التاريخي لمهنة التعليم

1 المرحلة قبل المهنية

2 المرحلة شبه المهنية

3 المرحلة المهنية

- ثانيا: التطور التاريخي للنظام التعليمي في الجزائر

1 التعليم في العهد الإسلامي

2 التعليم في العهد العثماني

3 التعليم في العهد الفرنسي

4 التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

- ثالثا: مهام المدرسة الابتدائية

1 مهام المدرسة الابتدائية

2 علاقة المدرسة الابتدائية بالبيئة الاجتماعية

3 تكوين معلمي الابتدائي الجدد

- رابعا: المعلم وأدواره

1 كفايات المعلم

2 دور المعلم في الإصلاحات الأخيرة

3 مكانة المعلم في الجزائر قديما و حديثا

4 الضمانات و حقوق المعلمين

- خلاصة

**تمهيد**

إن التعليم في العالم مر بالعديد من المراحل قبل أن يصبح مهنة قائمة بذاتها لها شروطها و قوانينها المنظمة لها .

و لعل النظام التعليمي الجزائري و كغيره من الأنظمة التعليمية في الدول الأخرى تطور عبر عدة مراحل فكان لكل مرحلة مميزات خاصة و عوامل مؤثرة فيها و من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها في العملية التعليمية نجد المعلم و الذي يعد الأساس فيها كل هذا سيتم التطرق إليه في صفحات هذا الفصل عبر عرض أهم العناصر التالية:

التطور التاريخي لمهنة التعليم و منه يتطور النظام التعليمي في الجزائر ثم مهام وعلاقة المدرسة بالبيئة الاجتماعية ثم المعلم (تكوينه كفاياته ودوره و مكانته و حقوقه) من خلال العناصر المرتبة بالشكل التالي:

**أولاً: التطور التاريخي لمهنة التعليم**

مر التعليم بعدة مراحل قبل أن يصبح مهنة أكاديمية لها شروطها و خصائصها و من أهم المراحل:

**1-المرحلة قبل المهنية و ارتبطت هذه المرحلة و التي دامت عصوراً طويلة بظهور الجماعات الإنسانية**

و التربية كنشاط تلقائي ، و نظراً للحاجة إلى العيش و حفظ البقاء كان لابد من وجود وسائل لتأمين الحياة، و مع تراكم الخبرات و جب على كل فرد أن ينقل إلى الجيل الذي يليه المعارف و الخبرات التي اكتسبها أو توارثها و من هنا ظهر التعليم في إطار عائلي فكانت الأمهات تلعب دور المعلمات و الآباء دور المعلمين و أما فيما يخص الجانب الأخلاقي فقد ترك تعليمه للكهنة.

لكن أسلوب النقل المباشر عن طريق الحوار اللفظي لا يكفي لوحده في الحفاظ على التراث ، ومن هنا ظهرت الكتابة كوسيلة لنقل الموروث الثقافي و حفظه و قد تولوا أمر تعليمها (الكتابة) الكهنة و الموظفين البارزين في الدولة.

و نتيجة للتقدم و التغيير الاجتماعي ظهرت المدارس كبديل عن الأسرة مع أنها لم تكن بشكلها المنظم (أي لم تكن تحكمها معايير أو قواعد معينة) و ترك أمره للجماعات الدينية في مصر الفرعونية و لطائفة من المثقفين في اليونان و الرومان.

ومن هنا بدأت مهنة التعليم تأخذ أبعادا مختلفة فمثلا نجد أن :

**في العصور الوسطى** في أوروبا ارتبط التعليم بالكنيسة فكان المعلمين من رجال الدين أما في الشرق فذكر المؤرخون أن التعليم في صدر الإسلام لم يكن صناعة أو حرفة لكسب العيش و إنما كان خدمة دينية تؤدي طلبا للثواب من الله سبحانه ثم تطور الى صناعة ابتغاء الرزق و بدا الناس يقبلون عليه و الذين هم بحاجة الى تحصيل المعاش و كانت أجور المعلمين يتلقونها من أولياء التلاميذ كما انه لم يكن في هذه المرحلة نظام لتدريب المعلمين .

وكان معلمو المساجد و المدارس ذو مكانة اجتماعية عالية .

**أما في نهاية العصور الوسطى** ، شهدت ظهور الجامعات في أوروبا بحيث كانت أولى المؤسسات التعليمية التي تعد الطالب للتدريس و بترخيص لممارسة المهنة من رئيس الكاتدرائية .

وما ميزه من خلال هذه المرحلة انه كان حرا لا يخضع لقوانين بالرغم من انه في أوروبا مثلا كان تحت السلطة الكنيسة عكس التعليم في صدر الإسلام الذي كان حرا من أي سلطة.

2-المرحلة شبه المهنية

تزامنت مع بداية القرن 19 بحيث استمر التعليم في تطوره كمهنة لها معاييرها في الدول الأوروبية أي انه انتقل من الحرفة البسيطة الى شبه مهنة ،و خاصة بعد تدخل الدولة لفرض رقابتها على من يقوم بالتعليم للتأكد من مدى صلاحيته لممارسة هذه المهنة و اشترط فيه الكفاءة المهنية و نذكر مثال على ذلك مصر بحيث كانت المدارس تحصل على معلمها من الأزهر أو الأجانب الأصليين على دبلومات معترف بها، حتى أن معلمي الكتاتيب اشترط فيهم الإلمام بقدر كبير من المعارف و المعلومات الأساسية مع وضع امتحان لهم لمعرفة مدى صلاحيتهم للتدريس .

ما ميز التعليم في هذه المرحلة هو بداية خضوعه للقوانين و المعايير التي تحددها الدولة و لا سيما انه أصبح تحت وصايتها و إشرافها ،ومن مهامها و بالتالي انتقل من الحرفة التي يمارسها أي شخص الى شبه مهنة لا يمارسها إلا من تتوفر فيه معايير محددة .

3-المرحلة المهنية

بعد الحرب العالمية الثانية و ما خلفته من أزمات ،كان لابد من وضع حلول للخروج من هذه الأزمات و من بين هذه الحلول هو التعليم و الذي يعد وسيلة فعالة لتحسين الأوضاع ،و نتيجة الطلب المتزايد من قبل المفكرين و المصلحين الاجتماعيين و الباحثين الذين نادوا بضرورة التعليم لا مداد المجتمعات بنخب مختلفة تم الرفع من مكانة التعليم الى مصاف المهن الأخرى بحيث أصبح التعليم مهنة رسمية و جعل من المعلم عضوا مهنيا يتمتع بالحقوق و عليه واجبات .

-واهم ما ميز التعليم في هذه المرحلة :

- تدخل الدولة في إدارة التعليم ووضع له نظم قومية و قوانين لممارسته و نظرا لأهميته الحيوية في حياة المجتمعات جعله تعليم مجاني و إجباري عن طريق فتح المدارس .
- إقامة معاهد ومؤسسات خاصة لإعداد المعلمين.
- ظهور تنظيمات خاصة بجماعة المعلمين.

ومن هنا تطور التعليم و أصبح مهنة حديثة بالرغم من وجودها قديما إلا أنها كانت حرفة ليس لها قوانين تضبطها إذ أنها لم تصبح مهنة أكاديمية إلا في القرن 19.(دخان سارة : صورة المعلم في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، تخصص علم اجتماع تربوي ،جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف، مذكرة الكترونية ،2014-2015 ص -60-59-58-

(61)

### ثانيا : التطور التاريخي للنظام التعليمي في الجزائر

يمتن تقسيم التطور التاريخي للنظام التعليمي في الجزائر الى أربع مراحل هي :

#### 1-التعليم في العهد الإسلامي

اهتم الإسلام بالتربية و التعليم من خلال حثه على طلب العلم و الاجتهاد في تحصيله و لقد ظهرت العديد من مؤسسات التعليم الديني في الجزائر بعد دخول الإسلام من اجل تعليم الأفراد مبادئ دينهم بالإضافة الى تعليمهم القراءة و الكتابة و أهم هذه المؤسسات:

- المساجد و أهمها الجامع الكبير بالعاصمة و المسجد الكبير يتلمسان.

## - الكتابات

## - المدارس أهمها مدرسة التاشفية.

إن التعليم في العهد الإسلامي تميز بالطابع الديني بحيث انه ارتبط بتعاليم الدين الإسلامي و لم تكن له مؤسسات مشكلة بل انه بقي يمارس كحرفة في المؤسسات الدينية و لم تظهر المدارس إلا في مرحلة متأخرة حتى أن معظم الباحثين التاريخيين أكدوا على أن المعلم لم يكن يتلقى أجرا على التعليم بل يمارسونه طلبا للثواب من الله عز وجل.

2-التعليم في العهد العثماني

اهتم الأتراك العثمانيون منذ دخولهم الى الجزائر بالجانب الديني و العسكري بحيث شجعوا التصوف و اعتبروا الدين الإسلامي عملية تعبدية صرفة و هذا لم يخدم التربية و التعليم في وقت ظهرت فيه المدارس لكنها لم تلقى الدعم و التشجيع و بعضها تدهور و لقد ظهرت الزوايا و الرباطات التي تركت بصمتها و لقد اختلف المؤرخون حول عدد المدارس في الجزائر إبان العهد العثماني غير لن المؤكد أن المدارس انتشرت بشكل كبير في المدن و القرى مما أدى الى ندرة الأمية و الجدير بالذكر هنا وهي حقيقة ذكرها بعض الرحالة الذين زاروا الجزائر خلال هذا العهد و نقلوها في كتبهم حسب ما يوضحه المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله في قوله "إن صورة التعليم في العهد العثماني كانت كالحلة و غير سارة بالإضافة الى كون العثمانيين لم يسنوا سياسة لتشجيع التعليم كما أن مهنة التعليم لم تكن من المهن المرغوب فيها أو المريحة خلال العهد العثماني فلقد كانت مهنة لا تجلب لصاحبها إلا الفقر .

هنا يعطي رأي مغاير عن الآراء التي ترى أن التعليم كان مزدهرا في العهد العثماني .

وسجل القائد الفرنسي الجنرال فاليز في مذكراته من شهر يناير عام 1834 متحدثا عن وضع التعليم عامة إن العرب يعني سكان الجزائر تقريبا يعرفون القراءة و الكتابة و أن في كل قرية مدرستين على الأقل .

ومما سبق ذكره يمكن تقييم التعليم في الجزائر في هذه المرحلة الى فترتين :

**الفترة الأولى:** و هي بداية الكم العثماني تميزت بتدهور التعليم .

**الفترة الثانية:** و هي أواخر الحكم العثماني تميزت بازدهار التعليم.(دخان سارة : مرجع سابق ص 62-63-64-65).

### 3-التعليم في عهد الاحتلال الفرنسي

**الفترة الأولى:** تزامنت مع بداية الاحتلال و التي تميزت بالقضاء على الموروث القديم للتعليم من

مؤسسات تربوية و دينية و المتمثلة في الزوايا و المدارس و المساجد و حل محلها الثكنات و الكنائس و انتهاج سياسة التجهيل و طرد المعلمين .

فالتعليم الابتدائي الرسمي كان منتشرا الى حد ما في اغلب المدن و هي أساسا مدارس للتلاميذ الأوروبيين و برنامجها فرنسي و لكن يمكن لأبناء المسلمين أن يدخلوها إذا وجدوا فيها مكانا كما ان التعليم الابتدائي العربي الرسمي ليس له مدارس خاصة به.

أمام هذا الإهمال للغة العربية تنادى الجزائريون لإحياء لغتهم فأسسوا لها المدارس الحرة في مختلف المدن و هو المشروع الذي بدأت الحركة الإصلاحية في تطبيقه كما ان الكتاتيب القرآنية تقوم بتحفيظ القرآن الى جانبها الزوايا .

لقد كان معلمو المدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء يعانون مختلف المشاكل لأنهم هدف لاضطهاد الاستعمار و قمعه .(ابو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي الجزء 10 دار الجزائر 2007 ص 54،55،57)

#### 4-التعليم في الجزائر بعد الاستقلال من 1962 الى 1970

إن الظروف التي واجهت البلاد غداة الاستقلال لم تسمح لهذه المدرسة بان تغير وجهتها و تتفصل عن ماضيها القريب و لإبراز هذه الظروف تجب الإشارة الى بعض الأوضاع الثقافية و الاجتماعية و السياسية التي كانت تميز واقع البلاد في السنوات الأولى للاستقلال منها :

- 1-افتقار البلاد الى قاعدة علمية وثقافية تشتد إليها في بناء حياتها الجديدة
- 2-انتشار الأمية لدى الصغار و الكبار
- 3-الفراغ المهول في ميدان الإطارات العاملة
- 4-أوضاع اقتصادية و اجتماعية مزرية
- 5-عودة جموع اللاجئين من تونس و المغرب و متطلبات التكفل بهم و بأبنائهم و هذا ما يؤكد حقيقة قد تغيب عن البعض و هي ان المدرسة الجزائرية لم تولد مع بداية الاستقلال و إنما الذي ولد هو إطار الفكري و المذهبي الذي بقي فكرة مدونة في الوثائق فشرعوا في اتخاذ بعض الإجراءات منها:
  - ترسيم تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي
  - توجيه عناية لدروس التاريخ و تصحيح مسار التدريس لهذه المادة

-تكثيف الجهود الرامية الى توفير إطارات التعليم نتيجة الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون ( عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، جسر للنشر و التوزيع ط1، 2009، ص 21، 24، 26 ).

لقد بلغ عدد الأساتذة في 62-63 : 1736 من بينهم 552 جزائري 684 أجنب .

من سنة 1970-1980 و من أهم ما جاء فيها الاستمرار في تغريب التعليم و قد بلغ نتيجة لذلك عدد المعلمين منه 72-73 بالفرنسية 433..16 بالعربية (دخان سارة مرجع سابق ص 71-72).

صدور الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 افريل 1976 المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجزائر الذي ادخل إصلاحات قديمة و عريقة وجذرية في نظام التعليم تماشيا مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و قد كرس الأمر الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي و مجانيته و أرسى الاختيارات و التوجهات الأساسية للتربية الوطنية من حيث اعتبارها :

-منظومة وطنية أصيلة بمضامينها و إطاراتها و برامجها.

-ديمقراطية في إتاحتها فرص متكاملة لجميع الأطفال .

-متفتحة على العلوم و التكنولوجيا .(سلسلة موعدك التربوي ،وزارة التربية الوطنية ،المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد1،الجزائر، 2008،ص8-9)

الفترة من 1990 الى يومنا هذا :

لم يحدث بداية التسعينات الشيء الكثير بسبب الاضطرابات التي سادت البلاد فقط بعض التعديلات التي أدخلت على البرامج و مع بداية الألفيات طرحت إصلاحات مست جميع المجالات حيث تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم في 9ماي 2000 و لقد أطلق هذا المشروع بن زاغو و مما جاء فيه :

- إدراج مادة التربية العلمية في المستوى الدراسي

- إدراج الترميز العالمي و المصطلحات العلمية

- إدراج مادة الإعلام الآلي

و بالرغم من هذه الإصلاحات إلا انه همش اللغة العربية التربية الإسلامية

حتى أن الكثير أطلقوا على هذه المرحلة بتسمية التغريب.

### أهم مؤشرات تغريب المنظومة التعليمية الجزائرية

- إدخال اللغات الأجنبية بتوسيع مجالات استخدامها حتى في شروط طلب العمل.

- إضعاف اللغة العربية تهميش مادة التربية الإسلامية .

- تغيير محتوى مادة التربية الإسلامية و التي أصبحت تتشابه مع مادة التربية المدنية

و لقد اثبت هذا النظام المستورد فشلته في الواقع و عدم صلاحيته .(دخان سارة ،مرجع سابق ،ص74)

### ثالثا : مهام المدرسة الابتدائية

#### 1-مهام المدرسة الابتدائية

تقوم المدرسة في محل التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل و المنسجم و المتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام و كذا معارف نظرية و تطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة و من ثم يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي :

-ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية و تحكّمهم في أدوات المعرفة

الفكرية و المنهجية مما يسهل عمليات التعلم و التحضير للحياة العلمية.

- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي و الأدبي و الفني و تكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية و الثقافية و التكنولوجية و المهنية .
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية و النفسية و البدنية و كذا قدرات التواصل لديهم و استعمال مختلف الأشكال التعبير اللغوية منها و الفنية و الرمزية و الجسمانية .
- ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون و الآداب و التراث الثقافي .
- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة و متينة و دائمة يمكن توظيفها يتبصر في وضعيات تواصل حقيقية و -
- حل مشاكل مما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة و المساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و كذا التكيف مع المتغيرات .
- ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية و الرسمية و أداة اكتساب المعرفة في مختلف التسويات التعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي و أداة العمل.
- ترقية و توسيع اللغة الامازيغية.
- إدماج تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة في محيط التلميذ و في أهداف التعليم و طرائفه و التأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للتدرس .
- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية و الثقافية و الفنية و الترفيهية و المشاركة في الحياة المدرسية و الجماعية.
- كما تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق بالأسرة التي تعتبر امتداد لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية و الأخلاقية و المدنية للمجتمع الجزائري و القيم الإنسانية و كذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع و من ثم يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

-تنمية الحث المدني للتلاميذ و تنشئتهم على قيم المواطنة بتلقيهم مبادئ العدالة و الإنصاف و تساوي المواطنين في الحقوق و الواجبات و التسامح و احترام الغير و التضامن بين المواطنين.

-منح تربية تتسجم مع حقوق الطفل و حقوق الإنسان و تنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ نقاش و الحوار و قبول رأي الأغلبية و يحملهم على نبذ العنف و تفضيل الحوار.

-توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل باعتباره عاملا حاسما من اجل حياة كريمة و لائقة و الحصول على الاستقلالية و باعتباره على الخصوص ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية و تضمن تنمية دائمة للبلاد و المسؤولية متلازمتان.

-تكوين مواطنين قادرين على المبادرة و الإبداع و التكيف و تحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية و المدنية و المهنية

-كما تقوم أيضا المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ و ذلك بتلقيهم المعارف و الكفاءات الأساسية التي تمكنهم من :

-إعادة استثمار المعارف و المهارات المكتسبة و توظيفها .

-الالتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى و قدراتهم و طموحاتهم.

-التكيف باستمرار مع تطور الحرف و المهن و كذا مع التغيرات الاقتصادية و العلمية و التكنولوجية .

-الابتكار و اتخاذ المبادرات .

-استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي و كذا الاستمرار في التعلم مدى الحياة بكل استقلالية .(عباس صانع ،تنمية الثقافة القانونية لدى الموظف ،وزارة التربية الوطنية المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009-2010،ص 26-27)

## 2-علاقة المدرسة بالبيئة الاجتماعية

ان اكتساب المهارات و الخبرات ضروري لنمو الأفراد و تطورهم و الخبرة المكتسبة بالممارسة العملية أفضل من الخبرة النظرية و التربية الجيدة هي التي تستطيع جعل مشكلات الحياة الواقعية محورا أساسيا لعمليات التعلم بالمدرسة و رغم ان الكتب و الوسائل التعليمية الأخرى لها دور مهم في العملية التربوية إلا ان فاعليتها تزداد إذا ما استطاعت المدرسة ان تهيئ لطلابها فرصا أكثر في التعلم من خلال بيئتهم و يمكن ان يحدث ذلك بتبادل الخبرة بين المدرسة و بيئتها فتتظم المدرسة مناهجها أو أنشطتها حول دراسة البيئة لتوفير الحاجات الإنسانية الأساسية كاستغلال البيئة الطبيعية أحداث التوافق بين الفرد وبيئته تحسين الصحة تبادل الآراء و الأفكار العمل على زيادة الإنتاج و تحسينه لرفع مستوى المعيشة فمثل هذه المناهج أو الأنشطة تكتسب خبرات واقعية عندما تصبح البيئة مختبرا يتم فيه ممارسة كثير من العمليات التربوية التي تتم داخل مدرستنا اليوم.

و إذا كانت المناهج الدراسية في مدارسنا اليوم تتمحور حول المفاهيم العلمية و الكفاءات العلمية فان مهمة الإدارة المدرسية الواعية هو ان تطوع أجزاء من هذه المناهج بحيث تكون محور عمل تربوي في البيئة المحلية.

و يجب ان تتوفر على برنامج خاص في العلاقات العامة لا يهدف الى اطلاع المجتمع ما تعانیه من مشكلات و حسب و إنما أيضا على ما تتوفر عليه من إمكانيات علمية و تربوية و قدرات تعليمية و

انجازات و ما الى ذلك مما يمكنها من الدخول في شراكة واعية مع المجتمع إذ كل عمل تقوم به المدرسة و يعتبره المجتمع ناجحا من شأنه ان يجلب الثناء عليها و يزيد علاقتها به تطورا.

لعل أقوى عنصر يعتمد لترقية العلاقات العامة في أية مدرسة هو مجموعة التلاميذ الذين يعترفون بانتمائهم الى مدرستهم و يكونون لها الوفاء و يتقنون في مسيرتها و في استعداد العاملين فيها لتحمل المسؤوليات المنمطة بهم.

لذلك لان التلاميذ هم أول وسيلة للتعريف بالمدرسة في بيئتها من خلال تحدثهم عن ادارتها و برامجها و نشاطاتها و مدرستها و عن الجو السائد فيها و ظروف العمل بشكل عام.

أنهم خير من يعبر عن سمعة المدرسة و تفوقها على غيرها و ان لمن يتسم منهم بشعور الرضا عن مدرستهم و احترام معلمهم و إعجابهم بهم أثرا كبيرا في مجال العلاقات العامة و الإدارة المدرسية الواعية دائما ما تعني العناية الكاملة بهؤلاء و تستخدمهم في تحسين العلاقات العامة بين المدرسة و الوسط البيئي و الاجتماعي الذي تتواجد فيه المدرسة.

#### • دور هيئة التدريس في العلاقات العامة

ان لهيئة التدريس و مدير المدرسة دورا هاما في العلاقات العامة فكل ما يصدر عنهم من أفعال و أقوال له أهميته الخاصة في نفوس أصدقاء المدرسة و شركائها و المحيط عامة فرعاية للأنشطة و المشاريع ذات الطبع الثقافي و الإخباري مثل الحفلات المدرسية و المعارض و برامج المناظرات و الندوات دائما ما تترك أثرا طيبا في الحضور و تسهم في تحسين العلاقات العامة داخل وخارج المدرسة

#### • دور الأولياء في العلاقات العامة

لاشك ان حماس التلاميذ لمدرستهم و إخلاص المعلمين في إيجاد علاقات طيبة بين المدرسة و المجتمع ليس كافيا لتحسين هذه العلاقة و لذلك لا بد أيضا من ان يكون الأولياء أكثر من مجرد راضين عن الاتجاه العام لأولادهم وما يتحلون به من سلوك فوق فهم على مدى تقدم أولادهم في تحصيل الدروس و اكتسابهم العادات الطيبة في المأكل و الملابس و الخطاب لا يمكن ان يحل محل مشاركتهم في مشروعات المدرسة و ما تتضمنه هذه الأخيرة من حاجة الى تعاونهم مع آبائهم و دعمهم بالخبرة و الرأي لتحسيسهم بوقوفهم الى جانبهم و اهتمامهم بأعمالهم اليومية الفردية و الجماعية

ومن الأعمال التي يمكن للمدرسة استغلالها و توظيفها في تحسين العلاقات العامة

1- المعارض المدرسية التي تعد مناسبة هامة للتعريف بالمدرسة و بأنشطتها و بمدى تحقيقها لأهدافها و مشاريعها سواء أقيمت داخل المدرسة أو بالاشتراك مع مدارس أخرى خارجها

و يمكن عرض الأنشطة الطلابية من صور و لوحات احتياطية و وسائل تعليمية مختلفة في ردهات المدرسة وفصولها و في أماكن الحي أو البلدة أو غيرها هذا و يشترط ان يختار من المعروضات ما يعود منها بالأثر الايجابي على الطلاب و المدرسين و الأولياء و يشهدهم الى تقدير العمل المدرسي و قيمته و ما يساهم في نهاية المطاف في تحسين العلاقات العامة بين المدرسة و المجتمع.

التمثيلات و المسرحيات الهادفة و المعدة إعدادا جيدا هي من الأمور التي تبرز نشاط المدرسة و تنشر أثرا طيبا في البيئة المدرسية و تحسن العلاقات العامة بين المدرسة ووسطها الاجتماعي. ( وزارة التربية الوطنية سلسلة موعدك التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، العدد1، الجزائر ، ص 76-77-

(79-78)

3- تكوين معلمي الابتدائي الجدد

لقد أكدت وزارة التربية الوطنية على ضرورة التكوين حسب المادة 57 ن المرسوم الخاص بالتربية و التعليم انه يتعين على كل عامل متابعة الدروس و الدورات أو أعمال التكوين أو تحسين المستوى الذي ينظمها المستخدم بغية تجديد المعارف الأمة و المهنية و التكنولوجية و تعميقها و تطويرها.

و قد حددت الملتقيات الوطنية الأهداف العامة للتكوين المتمثلة في :

-الأهداف العامة للتكوين الأولي

-التحكم في اللغة و وسائل التعليم المستعملة

-التحكم في أساليب التقويم التكويني و التحصيلي

-التحكم في المادة العلمية

-التحكم في الثقافة العامة لتدعيم الجانب المعرفي

-التحكم في الآداب المهنية و الاجتماعية

ان التكوين الأولي يأخذ ثلاثة أبعاد:

1- البعد المعرفي الأكاديمي : وهو معرفة المدرس للحقائق و المعارف المتعلقة بالفلسفة

التربوية و استيعاب المناهج و المستوى الثقافي العام المقبول.

2- **البعد المهني التربوي:** و هو التحكم في كيفية إيصال المعلومات الى مجموعة المتعلمين و المتمثلة في القدرة على التحكم في النشاط التربوي ومراعاة الفروق الفردية و التواصل مع التلاميذ .

3- **البعد المسلكي:** و يمثل جانب الانضباط داخل المعاهد كالالتزام بقواعد الأخلاق و الشعور بالمسؤولية و الإخلاص في انجاز العمل المدرسي و التعاون مع المعلمين و التكيف الايجابي مع المحيط المدرسي الاجتماعي .(السعيد بن عيسى ،الفعالية التربوية لأساتذة التعليم الأساسي من خلال انجازهم للكفايات الصفية باستخدام الملاحظة المنظمة ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر، 1999،ص56)

و تنص المادة 77 يتلقى مستخدمو التعليم تكويننا يهدف الى إكسابهم المعارف و المهارات اللازمة لممارسة مهنتهم.

يستفيد المدرسون الذين تم توظيفهم عن طريق مسابقة خارجية من تكوين تربوي قبل تعيينهم في مؤسسات التكوين التابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية .(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 4 ، 2008)

رابعاً: المعلم و أدواره

1-كفايات المعلم

يمكن تصنيف كفايات المعلم على النحو التالي :

-التمكن من مادة التخصص

-سعة الاطلاع

-تحديث المعلومات العلمية .

-التمكن من استخدام وسائل التعليم و الاتصال.

-الكفايات الذاتية و الشخصية منها الذكاء ،التعبير ،السليم، الصبر ،الصدق، القدرة على

التحكم في الانفعالات و فهم مشكلات المجتمع ، و إدارة الصلة بين المدرسة والبيئة .(حسين

عبد الحميد رشوان ،العلم و التعلم و المعلم من منظور علم الاجتماع ،مؤسسة شباب

الجامعة ،الإسكندرية ،2006،ص67)

--ان يكون سليم الصحة خاليا من الأمراض و العيوب وان يكون نشيطا نظيفا كثير الحركة

.فالمعلم نموذج للتلاميذ.(عبد الله الرشادات ،نعيم جافيني، المدخل الى التربية و التعليم ،دار

الشروق ط1،الاردن ،1994،ص295).

-و ان يكون على استعداد لمهنة التدريس حتى يصبح معلما ناجحا .(عبد السلام مصطفى

عبد السلام ،اساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلم ،دار الجامعة

الجديدة،الازاريطة،ط2،مصر،2006،ص397)

-الكفاية المهنية (التربوية) منها : التمكن المعرفي في علم النفس و الاجتماع.

-التمكن المعرفي و التربوي في مجالات طرق التدريس و إدارة الصفوف و المناهج وطرق

التقويم .

-الخبرات السابقة.

-كفاية التخطيط منها .

-إعداد الخطط الدراسية السنوية الفصلية و الشهرية يومية.

-استخلاص الأهداف و التخطيط لتدريسها .

-كفاية إدارة و توظيف الأنشطة المدرسية منها :

-إدارة النقاش.

-اهتمامه بالبحوث و الأنشطة المختلفة.

-كفاية التعاون مع الزملاء و الإدارة و الطلبة و المجتمع منها.

-تقبله للعلاقات العلمية و الإنسانية مع الزملاء و الطلبة.

-التواضع و التقدير .

-تفهمه للمجتمع و خاصة أولياء الأمور .(كايد ابراهيم عبد الحق ، اسس التربية دار الفكر

ط1 ،الاردن، 2009، ص135-136)

## 2- دور المعلم في الإصلاحات الأخيرة

لم يعد دور المعلم في المقاربة الجديدة ممثلا في نقل المعارف و تلقين المفاهيم للمتعلم فقد بينت الدراسات و الأبحاث التربوية ان المعلم يمتلك مؤهلات و مكتسبا وله تصورات و قدرات أولية وما على الأستاذ إلا الاستغلال .

لقد تغيرت مكانة المدرس البيداغوجية و دوره لان مكانة التلميذ تغيرت (أصبح في قلب العلاقة البيداغوجية فانشغل المدرس من دور ناقل للمعرفة الوحيدة الى دور وسيط و موجه كما ان التشاور بين المجموعة التربوية حول مشروع المؤسسة يمثل بالنسبة للمدرس مصدر تطوير و دعم عمله البيداغوجي .(وزارة التربية الوطنية ،المرجعية العامة للمناهج ، الجزائر،2009،ص23)

-تحقيق الضوابط الأخلاقية من خلال ترسيخ الجوانب الأخلاقية لدى المتعلم .(رانيا عدنان

،علم النفس المدرسي، دار البداية، ط1،عمان، 2006، ص 48-49)

-تحديد المدخل لتناول المحتوى الدراسي أو ما يسمى بالتهيئة و المتمثل في المقدمة التي يهين بها أذهان الطلاب .

-تنوع الطرائق التي سيتناول المحتوى التعليمي بها و ذلك من اجل مراعاة الظروف الفردية

في قدرات الطلاب .(وليد احمد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها

التربوية، دار الفكر، ط،2 الاردن ،،2005 ص98).

و بالتالي فالمعلم منشط و منظم و ليس ملقنا و هو بذلك مطالب ب :

-قبول الأخطاء على أنها مصادر هامة للتعلم و التقويم و تحسين المستوى

-إعطاء أهمية للمشاركة الجماعية

-المقدرة على إشراك التلاميذ في تقييم كفاءاتهم عن طريق مناقشة الأهداف

-اقتراح وضعيات معقدة بشكل مهمات ينجزها التلاميذ

-يوفر الفرصة لإعادة استعمال الكفاءات في مواقف أخرى

-يسهل عملية التعلم

-يعد الوضعيات و بحث المتعلم على التعامل معها

-الانطلاق من وضعيات مستمدة من محيط المتعلم لإثارة انتباهه

-فالمعلم إذا هو موجه و مقيم ومسهل لسيرورة التلقين.( بن زاف جميلة ،تأهيل المعلم في

مجلة العلوم الإنسانية،

ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر

،العدد13،ورقلة،الجزائر،2013،ص192-193)

**3-مكانة المعلم في الجزائر قديما وحديثا**

لقد كان للمعلم مكانة اجتماعية عظيمة في المجتمع الجزائري و هذه المكانة اختلفت في الخصائص و المميزات حسب المرحلة التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري ففي العهد الإسلامي تميزت فئة المعلمين بوضع اجتماعي متميز و مكانة اجتماعية سامية نتيجة للدور الكبير الذي كان يؤديه سواء من الناحية التربوية و الاجتماعية أو الدينية فكان يعتبر المصلح التربوي و الاجتماعي الذي يلجأون إليه لحل مشكلاتهم الحياتية و خاصة إذا كان شائع الصيت و سمعة عائلته الطيبة فالخلفية الاجتماعية و الثقافية للفرد تلعب دورا كبيرا في تحديد مكانته في المجتمع.

و نظرا لمكانة المعلم التي كان يتمتع بها في هذه الفترة أصبح الكل يقبل على مهنة التعليم و نستدل في هذه الصدد بقول الدكتور رابح تركي " و أصبح المثقفون ومنهم المعلمين يلعبون دورا هاما في الحياة الاجتماعية و السياسية و صار الناس يقبلون على العلم و التعليم طلبا للمكانة الاجتماعية عند الحكام وفي المجتمع.

العهد العثماني بالرغم من عدم اهتمام العثمانيين بالتعليم و لا تشجيع العلم و المعلمين إلا ان مكانة المعلم الاجتماعية بقيت كما كانت من قبل و لكن تغيرت نظرة الأفراد للمعلم بحيث كانوا ينظرون لمعلم الأولاد أي المؤدب نظرة شفقة و عطف لأنه كان يعيش عيشة الكفاف في بعض الأحيان كان مورده غير قار و لا امن فكان يعتمد على ما يدفعه أباء التلاميذ من

اجر و هدايا و كانوا يحتلون مكانة اجتماعية عالية في السلم الاجتماعي من قبل الأهالي بالرغم من نظرة الشفقة إليهم فهم محل تقديرهم و تفتهم فكانوا يلجأون إليهم عند الفتن و المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية .

و مع نهاية الحكم العثماني هناك من أعاد الاعتبار للمعلم و العلماء وقد وصف احد الشعراء احمد بن السيد محمد بن علال القرومي على مكانة المعلم في عهد الباي محمد في قصيدته:

وترى المعلم قد علا كرسيه يلقى على العلماء حب الجوهر

تحويه مدرسة عدت أثارها تحييه بالعلم الشريف الشعاري

• عهد الاستعمار الفرنسي: تدهورت مكانة المعلم التي حاربتة كما ورد عن علي

ديدونة"حاربت المدرس و أهل العلم مما أدى الى هجرتهم ومنهم من بقي ليلقي المتاعب و إعلاء مكانة المعلمين الفرنسيين و الأوروبيين .

غير ان مكانة المعلم من قبل أفراد المجتمع الجزائري بقي محل احترامهم و تقديرهم و خير مثال على ذلك عبد الحميد بن باديس و من أهم الألقاب التي كانت تطلق على المعلم في هذه الفترة :

الطالب: الذي كان يقوم بتحفيظ القرآن

الشيخ :و الذي أطلق على المعلم بن باديس.

• **بعد الاستقلال** : تحسنت أوضاع المعلم عما كانت عليه في الاستعمار مع علو

مكانته و ما يدل على ذلك الألقاب التي كانت تطلق عليه منها : سيدي ،الشيخ ،الطالب ،و غيرها هذا فيما يخص فترة الستينات الى الثمانيات . غير أن الوضع تغير ،فمنذ بداية التسعينات الى اليوم تدهورت مكانة المعلم و تغيرت عما كانت عليه حتى الألقاب الهزلية لا تعكس الاحترام و التقدير ، نظرا لأنه لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة فأصبحت تنافسه وسائل التكنولوجيا المتطورة.

بالإضافة الى تدخل الدولة في شؤون التعليم وتسييسه ،بحيث لم يعد يشرف بنفسه على إعداد المحتوى الذي يدرسه بالإضافة الى القوانين التي قيدت المعلم ، منها منع الضرب الذي انجر عنه عدم الخوف من المعلم و اخذ يتحول تدريجيا عن الرسالة التربوية الى مجال إدارة العملية التعليمية بالإضافة الى التغير الاجتماعي و الثقافي و العديد من العوامل . (دخان سارة ،مرجع سابق، ص 96-97-98-99).

#### 4-الضمانات و حقوق المعلم

-المادة 26 :حرية الرأي مضمونة للموظف في حدود الاحترام وواجب التحفظ المفروض

-المادة 27 :لا يجوز التمييز بين الموظفين بسبب آرائهم أو جنسهم أو أصلهم أو في أي

ظرف من ظروف الشخصية أو الاجتماعية

-المادة 28 : لا يمكن أن يترتب على الانتماء الى تنظيم نقابي أو جمعية أي تأثير على الحياة المهنية للموظف

مع مراعاة حالات المنع المنصوص عليها في التشريع المعمول به لا يمكن بأي حال أن يؤثر انتماء أو عدم انتماء موظف الى حزب سياسي على حياته المهنية

-المادة 29 : لا يمكن بأية حال أن تتأثر الحياة المهنية للموظف المترشح الى عهدة انتخابية سياسية أو نقابية بالآراء التي يعبر عنها قبل أو أثناء تلك العهدة

-المادة 30: يجب على الدولة حماية الموظف مما قد يتعرض له من تهديد أو اهانة أو شتم أو قذف أو اعتداء من أي طبيعة كانت أثناء ممارسته للوظيفة و يجب عليها ضمان تعويض لفائدته عن الضرر الذي قد يلحق به

و تحل الدولة في هذه الظروف محل الموظف للحصول على التعويض من مرتكب تلك الأفعال .

كما تملك الدولة لنفس الغرض حق القيام برفع دعوى مباشرة أمام القضاء عن طريق تأسيس كطرف مدني أمام الجهة القضائية المختصة .

-المادة 31 : إذ تعرض الموظف لمتابعة قضائية من الغير بسبب خطأ في الخدمة يجب على المؤسسة أو الإدارة العمومية التي ينتمي إليها ان تحميه من العقوبات المدنية التي تسلط عليه ما لم ينسب الى هذا الموظف خطأ شخصي يعتبر منفصلا عن المهام الموكلة له

- المادة 32 :للموظف الحق بعد أداء الخدمة في راتب .
- المادة 33 :للموظف الحق في الحماية الاجتماعية و التقاعد في إطار التشريع المعمول به .
- المادة 34 :يستفيد الموظف من الخدمات الاجتماعية في إطار التشريع المعمول به .
- المادة 35 :يمارس الموظف الحق النقابي في إطار التشريع المعمول به .
- المادة 36 :يمارس الموظف حق الإضراب في إطار التشريع و التنظيم المعمول بهما
- المادة 37 :للموظف الحق في ممارسة مهامه في ظروف عمل تضمن له الكرامة و الصحة و السلامة البدنية و المعنوية
- المادة 38: للموظف الحق في التكوين وتحسين المستوى و الترقية في الرتبة خلال حياته المهنية
- المادة 39 : للموظف الحق في العطل المنصوص عليها في هذا الامر (عباس صانع ، مرجع سابق ص43-44-73-74-75) .

### خلاصة

لقد مر التعليم بعدة مراحل عبر تطورات تاريخية كان لها الاثر في وصوله الى مرتبة المهن التي لها قوانين و ضوابط تحكمها و هذا ما عرفه التعليم في الجزائر و الذي بدوره شهد مراحل مختلفة عير سيوروات مختلفة شكلت منه نظاما لا يختلف عن الأنظمة الأخرى في المجتمع كما ان النظام التعليمي في الجزائر يقوم على اهم ركيزة و هو المعلم ذلك انه المحرك الأساسي للعملية التعليمية من خلال ادواره تحكمه شروط و صفات تبعا لمكانته في المجتمع.

## الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا: المنهج المتبع في الدراسة

ثانيا: مجتمع و عينة الدراسة

ثالثا: الدراسة الاستطلاعية

رابعا: مجالات الدراسة الميدانية

1-المجال المكاني

2-المجال الزمني

خامسا: أدوات في جمع البيانات

سادسا: المقاييس الإحصائية المستخدمة

أولا المنهج المتبع في الدراسة

اتبعنا في هذه الدراسة الحالية المنهج الوصفي و هذا لملائمته لطبيعة هذه الدراسة ذلك انه يوفر لنا أوصافا دقيقة حول هذه الظاهرة المراد دراستها من خلال معرفة النتائج و تفسيرها و تكون محددة من اجل الوصول لحقائق دقيقة حول الوضع القائم و للتمكن من التعرف على التمثلات الاجتماعية لمهنة التعليم لدى المعلمين الجدد في الابتدائي.

والمنهج الوصفي هو تقرير عن خصائص موقف معين أي وصف العوامل الظاهرة و تعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها و استيعابها اذا حصل الفرد أولا على المعلومات الضرورية عن مجتمع الدراسة و الاستفادة من مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات و التعبير عليها و الفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات .(عبد الفتاح محمد ، المرجع في مناهج البحث في علم النفس ، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، 2006 ،ص 76).

ثانيا مجتمع و عينة الدراسة

العينة هي الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي او النموذج الذي يجري الباحث مجمل و محور عمله عليه لا يمكن ان ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة باختيار العينات

ان الباحث عند دراسته الأفراد و المجتمعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد أو المجتمع بأسره لدرسته هنا يختار الباحث عينة محددة (وجيه محجوب أصول البحث العلمي دار الميسرة للنشر و التوزيع و

الطبعة ط 2 عمان 2009 ص 131)

ان اختبار عينة البحث يعد من الخطوات الضرورية لغرض إتمام العمل العلمي إذ يتطلب من الباحث البحث عن عينة تتلاءم مع طبيعة عمله و ينسجم مع المشكلة المراد حلها إضافة الى كون هذه العينة

تمثل مجتمعها الأصلي اصدق تمثيل ثم اختيار بعض الابتدائيات من مدينة الجلفة تتألف العينة من البالغ عددهم أربعون معلم و معلمة قد تم اختيار العينة قصدية من حيث الابتدائية و من حيث العينة و التي وزعت عليهم الاستبيانات يدويا و التي بلغ عددها أربعون.

### ثالثا الدراسة الاستطلاعية

لقد قمنا بزيارة استطلاعية على بعض الابتدائيات و هذا لغرض الحصول على مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي الجدد ينتمون الى نفس المجتمع.

إضافة الى هذا تم اتفاننا مع المدراء لإعطاء الوقت المخصص لتوزيع الاستبيانات

### رابعا: مجالات الدراسة

#### \*المجال المكاني :

تم توزيع الاستبيانات على بعض الابتدائيات في مدينة الجلفة

المؤسسة	موقعها	عدد الأساتذة الإجمالي	عدد الأساتذة الجدد
ابتدائية عين اسرار 01	عين اسرار	25	5
ابتدائية بن حليلة محمد	وسط المدينة	13	6
ابتدائية المجمع الجديد بن دلاعة عطية	حي البناء الذاتي	24	10
ابتدائية لباز مصطفى	وسط المدينة	18	9
ابتدائية بوزيدي زكراوي	عين اسرار	25	10

**1-المجال البشري**

شملت العينة 40 معلم و معلمة

**2-المجال الزمني**

تم توزيع الاستبيانات يوم 13-05-2018 و استرجاعها يوم 14-05-2018

**خامسا أدوات جمع البيانات**

للقيام بأي بحث علمي يتطلب من الباحث إتباع منهج معين و استعمال وسائل معينة تمكنه من الوصول الى المعلومات اللازمة التي تساعد على معرفة واقع و ميدان الدراسة حيث اعتمدنا في بحثنا على الأداة التالية :

**1 الاستبيان**

استعمل الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات المختلفة حول المتغيرات التي تشكل موضوع البحث كون ان الاستبيان كما جاء تعريفه في كتاب (أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان) انه وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية و الاجتماعية و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية و كمية وكيفية من جماعات كبيرة الحجم و ذات كثافة عالية و يقوم

المجيب المبحوث بالإجابة عليها و غالبا ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات (حسين

عبد الحميد رشوانا صول البحث العلمي مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية سنة 2003 ص 167)

تم تحضير الاستبيان انطلاقا من

### أهداف و فرضيات البحث

و قد تفيدنا بالشروط الواجب إتباعها عند وضع الاستبيان (مثل وضع عنوان للاستبيان مراعاة وضع

تعليمات تحوي على الهدف من إجراء الاستبيان ... الخ )

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام و من انسب

الطرق لتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها

انطلاقا من الفرضيات السابقة .

ورد مفهوم الاستبيان على انه أداة من أدوات الحصول على الحقائق و البيانات و المعلومات فيتم جمع

هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة و من بين مزايا هذه الطريقة أنها

اقتصاد في الجهد و الوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في اقل وقت بتوفير

شروط التقنين من صدق و ثبات و موضوعية (حسين احمد الشافعي سوزان احمد عي مرسى مبادئ

البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية منشئة التعارف الإسكندرية ص 203-205).

و تضمن الاستبيان قائمة تم 33 سؤالا يجاب عليها بعلامة (x) داخل الخانة المختارة و هي موجه الى

أفراد العينة من اجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها و قد تم تنفيذ

الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية.

ثم قسمنا الاستبيان الى محاور :

1 -المحور الأول يعالج خصائص العينة "الجنس المؤهل الحالة الاجتماعية السن طريقة الالتحاق بالتعليم"

2 أما المحور الثاني و يعالج الفرضية الأولى نظرة المعلمين الجدد لمهنة التعليم كونها ترتبط اتجاهاتهم و معتقداتهم بقيم و أحكام معيارية .

3 -المحور الثالث و يعالج الفرضية الثانية سعي المعلمين الجدد من خلال نظرتهم لمهنة التعليم لتسوية وضعية اجتماعية تخدم المجتمع.

و قمنا بتوزيعها على العينة المختارة ثم قمنا بجمعها فدراستها و تحليلها ثم استخلاص النتائج منها و قد قمنا باختيار الاستبيان لكونه يسمح لنا بعملية جمع المعلومات و تحليلها بسهولة و يكون تعريف هذه الأنواع من الأسئلة كما يلي :

#### أ -الأسئلة المغلقة

و هي أسئلة بسيطة في اغلب الأحيان تطرح على شكل استفهامي تكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة من نوع موافقة أو عدم موافقة و قد تتضمن أجوبة محددة و على المستجوب اختيار واحدة منها

#### ب الأسئلة المفتوحة

في هذه الأسئلة أعطيت الحرية الكاملة للمستجوبين في إبداء رأيهم و التعبير عن المشكلة و هذا النوع من الأسئلة له درجة كبيرة في تحديد آراء أساتذة في المجتمع

#### ج- الأسئلة الاختيارية

هذا المبحوث يجد جدولا عريضا للأجوبة المفتوحة و ما عليه إلا اختيار واحد منها دون أن يتطلب منه جهدا فكريا كما هو الحال في الأسئلة الأخرى إلا انه في هذه الأسئلة يفتح المجال الى إضافات أخرى ممكنة.

#### د- الأسئلة النصف مفتوحة

يحتوي هذا النوع من الأسئلة على نصفين النصف الأول يكون مغلقا أي الإجابة عليه مقيدة ب "نعم" أو "لا" و النصف الثاني يكون فيه الحرية للمستجوبين للإدلاء برأيهم الخاص (خير الدين علة عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، ط1 القاهرة مصر، 1997 ص55).

#### سادسا المقاييس الإحصائية المستخدمة

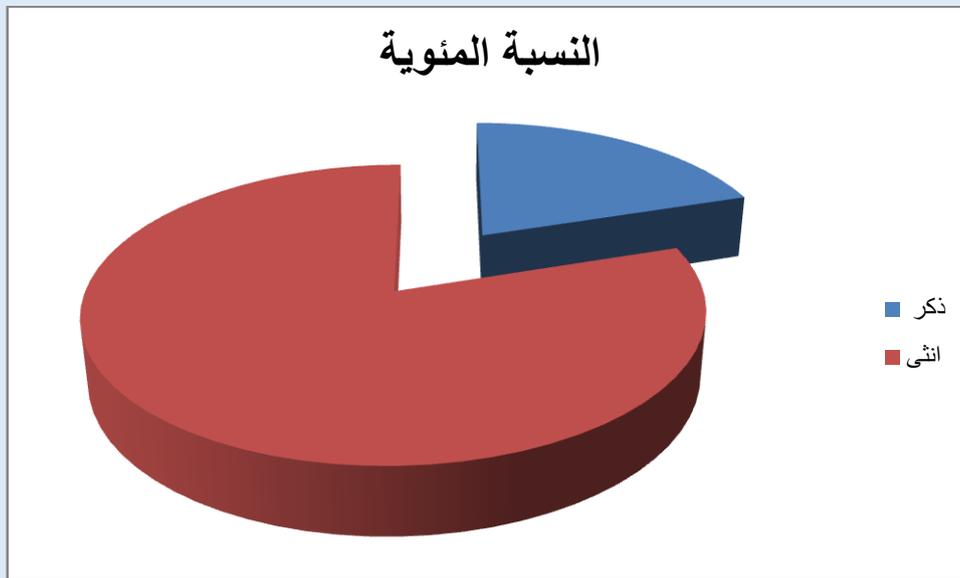
من بين الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسات اعتمدنا على البرنامج الإحصائي SPSS و الذي عرف على انه من أهم البرامج الإحصائية الجاهزة في العلوم في العالم و الذي يستخدم لتحليل كافة أنواع البيانات الإحصائية لمختلف العلوم و خصوصا الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الإنسانية منها تحت نظام WINDOWS و هذا النظام يسمح للباحث أو المحلل بتخزين البيانات ضمن ملف خاص Data Editor و كذلك إجراء التحويلات على البيانات و أيضا إجراء أنواع التحليل الواجبة و المطلوبة اللازمة للعملية البحثية كما إن نتائج التحليل تخزن و تحفظ (دلال القاضي ، منهجية وأساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، دار حامد للنشر و التوزيع ، ط1 الأردن عمان، 2008 ص199)

-رقم الإصدار SPSS22 .

## أفصل الخامس عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة

## الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

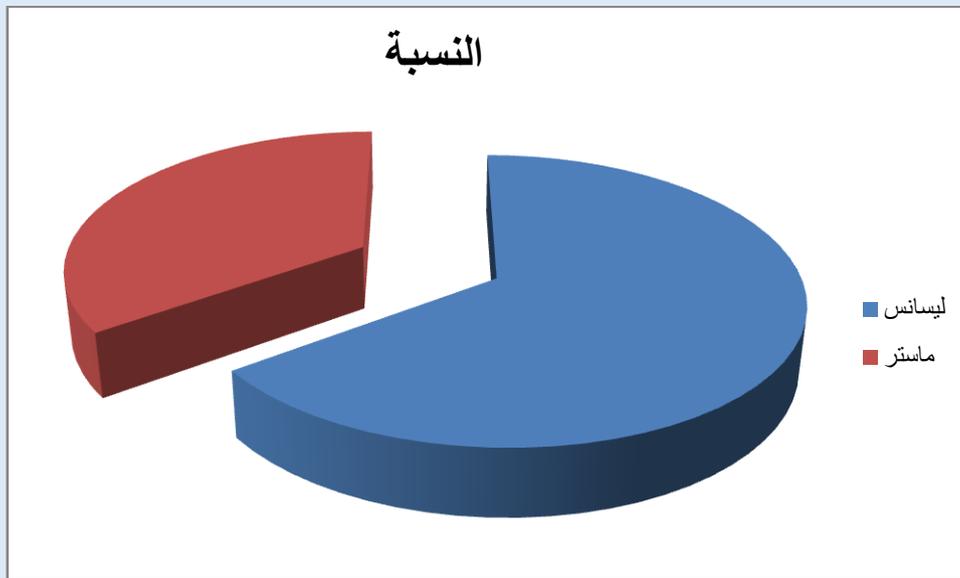
النسبة	التكرار	
20.0	8	ذكر
80.0	32	أنثى
100.0	40	المجموع

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

في الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث أن نسبة الذكور بلغت 20% بينما بلغ عدد الإناث 80% و منه نلاحظ أن عدد الإناث من أساتذة التعليم الابتدائي أكثر من الذكور و مرجع ذلك قد يكون عزوف الذكور الى مهن أخرى أكثر راحة مثل الخدمات و التجارة أيضا الى حب مهنة التعليم من طرف الإناث لأنهن يجدن راحتهم فيها

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل

النسبة	التكرار	
65.0	26	ليسانس
35.0	14	ماستر
100.0	40	المجموع

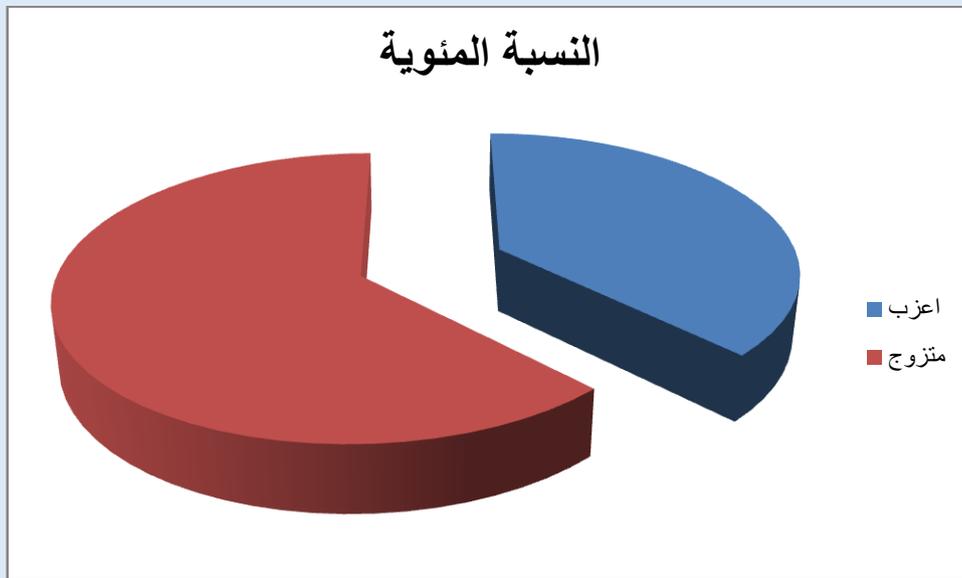


دائرة نسبية تمثل مؤهل العينة

يتضح من خلال الجدول رقم ( 2 ) أن نسبة أساتذة التعليم الابتدائي في الليسانس 65% بينما نسبة الماستر 35% ومنه نستنتج أن نسبة المؤهلين الليسانس اكبر من الماستر لأنها الشهادة الأنسب للتوظيف في التعليم دون غيرها.

الجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	
37.5	15	أعزب
62.5	25	متزوج
100.0	40	المجموع



دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

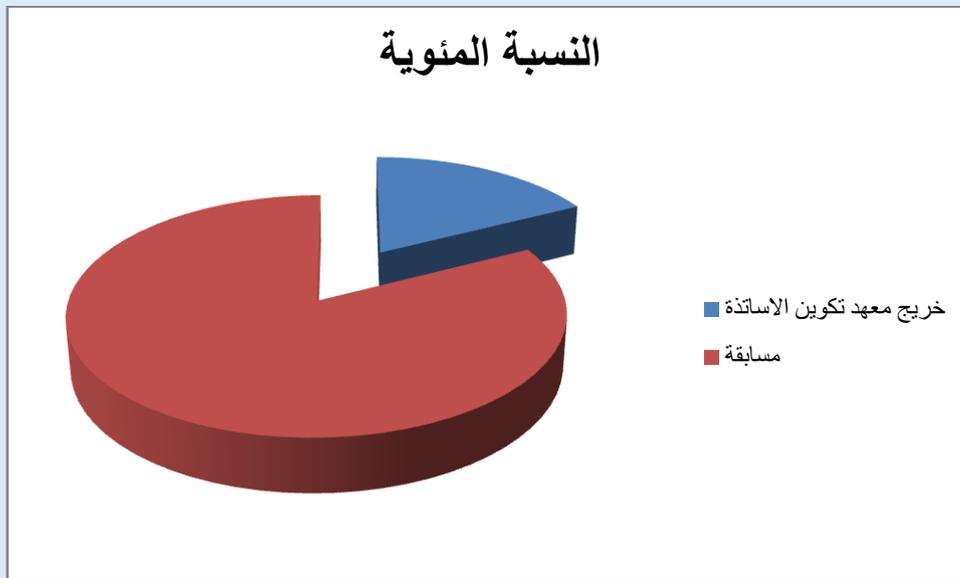
يتضح من خلال الجدول رقم ( 3 ) أن نسبة المعلمين العزب بلغت 37.5% بينما المعلمين المتزوجين

بلغت نسبتهم 62.5% و هذا ما يفسر أنهم في سن يسمح لهم بتكوين أسرة إذ انه السن المناسب عادة

في مجتمعنا للزواج.

## الجدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير طريقة الدخول

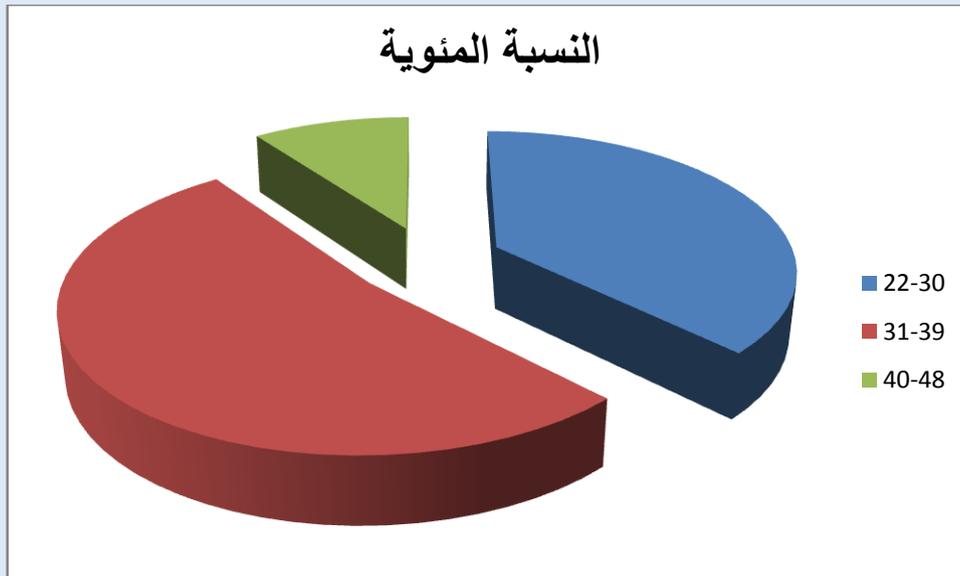
النسبة المئوية	التكرار	
17.5	7	خريج معهد تكوين الأساتذة
82.5	33	مسابقة
100.0	40	المجموع

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الطريقة

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن نسبة المعلمين خريجو معاهد تكوين الأساتذة بلغت 17.5% بينما المعلمين بطريقة المسابقة نسبتهم 82.5% و هذا ما يفسر على أنهم خريجو جامعات وطنية التحقوا بها لان معدلاتهم لا تسمح لهم بالالتحاق بالمدارس العليا للأساتذة و كذلك لقرب المسافة

## الجدول رقم (5) يبين توزيع الأفراد حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	
37.5	15	22-30
52.5	21	31-39
10.0	4	40-48
100.0	40	المجموع

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

يتضح من خلال الجدول (5) أن نسبة المعلمين ما بين 22-30 سنة بلغت 37.5% بينما المعلمين ما

بين 31-39 سنة نسبتهم 52.5% و نسبة المعلمين ما بين 40-48 سنة 10% و هذا ما يفسر النسبة

الغالبية على أنهم في السن المناسبة لأداء مهنة التدريس

## جدول رقم (6) ما هو الدافع وراء اختيار المهنة

النسبة المئوية	التكرار	
52.5	21	وضعية اجتماعية اقتصادية
47.5	19	حب المهنة
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين الجدد الذين يرون أن الدافع وراء اختيار مهنة التعليم بأنها وضعية اجتماعية اقتصادية 21 معلم بنسبة مئوية 52.5% و الذين أجابوا بحب مهنة التعليم 19 معلم بنسبة 47.5%

نستنتج من خلال النسب الموجودة أن أغلبية الذين أجابوا و أن الدافع وراء اختيار مهنة التعليم وضعية اجتماعية اقتصادية و هذا ما يفسر الى صعوبة الحصول على وظيفة تؤمن ضروريات الحياة حيث لم يجدوا فرصة أخرى للعمل إذ تعتبر مدخول شهري يضمن لهم الحياة الكريمة

## جدول رقم (7) ماذا يريد المعلم الجديد

النسبة المئوية	التكرار	
67.5	27	البقاء فيها
32.5	13	مغادرتها و اختيار مهنة أخرى
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الجدد الذين يريدون البقاء في مهنة التعليم 67.5% و نسبة الذين يريدون مغادرتها و اختيار مهنة أخرى بلغت 32.5 %

ومنه نستنتج من خلال النسب الموجودة أن أغلبية المعلمين الجدد يريدون البقاء في مهنة التعليم وهذا ما يفسر الا إنهم و من خلال الممارسة اليومية لها أكسبتهم حماسا و احتكاكهم في الجو الدراسي العام داخل الحجرة الدراسية

## جدول رقم (8) يمثل الالتحاق بمهنة التعليم

النسبة المئوية	التكرار	
40.0	16	حب
60.0	24	الظروف الذي دفعت به
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد التحقوا بمهنة التعليم عن حب هي 40%

بينما نسبة الذين التحقوا بمهنة التعليم للظروف التي دفعتهم لذلك 60%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد التحقوا بمهنة التعليم بسبب الظروف التي دفعتهم للالتحاق بمهنة

التعليم و هذا ما يفسر الى إنها تعتبر وسيلة لتحقيق غايات اجتماعية و اقتصادية فتبعاً لهذه الظروف

الظروف الصعبة كان التحاقهم بها

## الجدول رقم (9) أنت سعيد بالرغم انك لم تختبرها

النسبة المئوية	التكرار	
57.5	23	نعم
42.5	17	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين هم سعداء بالرغم من أنهم لم يختاروها 57.5%

بينما نسبة المعلمين الجدد الذين هم غير سعداء باختيارهم لمهنة التعليم 42.5%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد سعداء بالرغم من أنهم لم يختاروا مهنة التعليم إذ تولدت عن

طريق الممارسة اليومية لها و الاحتكاك مع المتعلمين و الأسرة التربوية في جو من الراحة و الأمان و

الثقة و الاحترام

جدول رقم (10) لو تتاح لك فرصة أخرى للعمل هل تغادر

النسبة المئوية	التكرار	
45.0	18	نعم
55.0	22	لا
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين لو أتاحت لهم الفرصة لمغادرة مهنة التعليم

45 % و نسبة المعلمين الذين لن يغادروا مهنة التعليم إذا أتاحت لهم فرصة أخرى 55%

ومنه نستنتج إن أغلبية المعلمين الجدد لا يفكرون في مغادرة مهنة التعليم لو أتاحت لهم فرصة أخرى ما

يوعي الى القبول النفسي و الاجتماعي الذي وجدوه بالإضافة الى أنها مكسب مادي و اعتبار اجتماعي

## جدول رقم (10) أهى اختيار أخير بعد فشل فى الحصول على العمل

النسبة المئوية	التكرار	
32.5	13	نعم
67.5	27	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين اختاروا مهنة التعليم هل هي اختيار أخير بعد فشل 32.5% و نسبة المعلمين الذين أجابوا بان مهنة التعليم اختيار أخير بعد فشل فى الحصول على عمل 67.5%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد لم تكن مهنة التعليم هي آخر اختيار بعد فشل فى الحصول على العمل ذلك كونهم التحقوا بها عن طواعية و قدرتهم على تحمل تبعاتها و مسؤولياتها

جدول رقم (12) انت ضحية توجيه غير عادل للمهنة

النسبة المئوية	التكرار	
15.0	6	نعم
85.0	34	لا
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين أجابوا بأنهم ضحية توجيه غير عادل للمهنة التعليم 15% بينما نسبة المعلمين الذين أجابوا بأنهم ليسوا ضحية توجيه غير عادل للمهنة 85% ومنه نستنتج إن أغلبية المعلمين الجدد الذين يرون أنهم ليسوا ضحية توجيه غير عادل للمهنة بل كان اختيارهم لها عن قناعة و صدق نية لأنها المهنة النبيلة حسبهم

## جدول رقم (13) التعليم بالنسبة لك

النسبة المئوية	التكرار	
37.5	15	مهنة
62.5	25	رسالة
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين أجابوا بان يرون ان التعليم مهنة 37.5% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين يرون بان التعليم رسالة 62.5%.

ومنه نستنتج ان اغلبية المعلمين يعتقدون ان التعليم رسالة ايمانا منهم بقداسة و شرف و نبيل التعليم و ليس مهنة تدر عليهم بمدخول بل امانة و يجب صونها.

## جدول رقم (14) مهنة التعليم هدفها تنمية التلميذ كعضو فعال في المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	
77.5	31	نعم
22.5	9	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين أجابوا بان مهنة التعليم هدفها تنمية التلميذ

كعضو فعال في 77.5% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين يرون بان التعليم ليس هدفه تنمية التلميذ

كعضو فعال في المجتمع 22.5%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد يعتقدون أن مهنة التعليم هدفها تنمية التلميذ كعضو فعال في

المجتمع وهذا ما يفسر الى إيمانهم بتقديم الأفضل داخل القسم و العمل على تزويد المجتمع بأجيال ذات

طاقات و كفاءات تساهم في رقيه

## جدول رقم (15) عندما تسمع كلمة معلم ماذا يخطر ببالك

النسبة المئوية	التكرار	
70.0	28	مربي
15.0	6	أمر عادي
15.0	6	موظف
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين يخطر ببالهم عندما يسمعون كلمة معلم بأنه مربي 70% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين أجابوا بأمر عادي 15% ونسبة الذين أجابوا بموظف 15%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد يخطر ببالهم عندما يسمعون كلمة مربي و هذا ما يفسر الى أن العامل المادي و التحفيزات التي تعطى للمعلم لا تساوي شيئاً أمام ما اعتبروه دور و قداسة المعلم داخل المجتمع على اعتبار انه صاحب رسالة و أمانة يحملها

## جدول رقم (16) مهنة التدريس بالنسبة لك

النسبة المئوية	التكرار	
52.5	21	فرصة عمل
40.0	16	اختيار
7.5	3	مجبور
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين مهنة التدريس بالنسبة لهم فرصة عمل تقدر ب

52.5% بينما الذين أجابوا باختيار 40% ونسبة الذين أجابوا بمجبور 7.5%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد يعتقدون أن مهنة التدريس بالنسبة لهم فرصة عمل إذ تساهم في

تحسين مستواهم المعيشي إذ أنها وسيلة لغاية تعمل على تحسين القدرة الشرائية للفرد و تكيفه داخل

المجتمع

## جدول رقم (17) إذا كان لديك الاختيار هل تتخلى عنها

النسبة المئوية	التكرار	
37.5	15	نعم
62.5	25	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين إذا كان لديهم الاختيار يتخلون عن المهنة

37.5% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين لا يتخلون عن مهنة التدريس إذا كان لديهم 62.5%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد الذين لا يتخلون عن مهنة التعليم إذا كان الاختيار لهم لشغفهم

بممارستها بعد اختيارها من طرفهم كونها أصبحت جزءا منهم

## جدول رقم (18) مهنة التدريس تحفزك على تعلم أشياء جديدة

النسبة المئوية	التكرار	
82.5	33	نعم
17.5	7	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين يرون مهنة التدريس تحفزهم على تعلم أشياء جديدة 37.5% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين لا تحفزهم الدراسة على تعلم أشياء جديدة 17.5%

ومنه نستنتج أن اغلبية المعلمين الجدد الذين تحفزهم مهنة التعليم على تعلم أشياء جديدة كانوا يجهلونها قبل ممارستها و هذا ما يفسر على أنهم في حالة اكتشاف دوما خصوصا أن مهنة التعليم تحفزهم على تعلم أشياء جديدة كل يوم لممارستها

## جدول رقم (19) مهنة التعليم تفقد كرامة الأستاذ و التلميذ معا

النسبة المئوية	التكرار	
25.0	10	نعم
75.0	30	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين يرون مهنة التدريس تفقد كرامتهم و كرامة تلاميذهم معا 75.0% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين لا يرون أن الدراسة تفقد كرامتهم و كرامة تلامذتهم 25.0%

ومنه نستنتج أن مهنة التدريس لا تفقد كرامة المعلمين و كرامة تلاميذهم بل العكس إذ تغرس القيم الأخلاقية فيهم و تجعلهم أفرادا صالحين في المجتمع

## جدول رقم (20) التعلم داخل الحجرة يشعري

النسبة المئوية	التكرار	
85.0	34	التزام و ثقة
15.0	6	إحباط
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين يشعرون بالتزام و ثقة نسبتهم عالية و تقدر

ب 85.0% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين يشعرون بالإحباط نسبتهم قليلة و تقدر ب 15.0%

ومنه نستنتج أن الأغلبية يشعرون بالتزام و ثقة داخل الحجرة ما يتجلى في حبهم لها من خلال تصرفاتهم

داخل القسم إذ يبرزه جهدهم وعملهم فيه و العمل قدر المستطاع لإنجاح تلاميذهم والرفع من مستواهم

## جدول رقم (21) غالبا ما ينظر لهذه المهنة

النسبة المئوية	التكرار	
25.0	10	نظرة شفقة
75.0	30	تقدير
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين ينظرون نظرة شفقة تقدر بـ 25.0%

بينما نسبة المعلمين الجدد الذين يرون أن هذه المهنة تقدير لهم تقدر بـ 75.0%

ومنه نستنتج أن كل معلم ينظر الى مهنته نظرة خاصة به و أغلبيتهم ينظرون إليها نظرة تقدير و احترام

اذ تقسر على كونهم يعتبرون المعلم ذا مكانة عالية في المجتمع إذ يتشرفون به على اعتبار انه الوحيد

الذي تتخرج على يديه بقية المهن

## جدول رقم (22) أعتقد أن مهنة التعليم تعتبر

النسبة المئوية	التكرار	
75.0	30	هدف نبيل
25.0	10	تحقيق مكانة اجتماعية
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين يرون مهنة التعليم هدف نبيل تقدر ب

75.0% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين يرونها تحقق لهم مكانة اجتماعية تقدر ب 25.0%

ومنه نستنتج أن أكثرية المعلمين يرون مهنة التعليم هدف نبيل كانوا يتمنون تحقيقه لتأثرهم ومنذ الصغر

بأجواء المدرسة عن طريق نظرة المجتمع للمعلم و خاصة الأولياء تبعا لأسباب مختلفة

جدول رقم (23) أتؤمن بفكرته إن أعظم هبة يمكن أن تقدم للمجتمع هي التربية و التعليم

النسبة المئوية	التكرار	
92.5	37	نعم
7.5	3	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين يرون أن التعليم و التربية أعظم هبة يمكن أن تعطى للمجتمع نسبتهم تقدر ب 92.5% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين يرونها لا تشكل هبة في الأصل تقدر ب 7.5%

ومنه نستنتج أن أكثرية المعلمين الجدد الذين يعتبرون أن مهنتهم هبة للمجتمع لإيمانهم القوي بمكانة التعليم في المجتمع و رسالة التعليم فيه ذلك أنها ذات قداسة ونبيل

## جدول رقم (24) أتصح أقاربك و تلاميذك باختيار هذه المهنة مستقبلا

النسبة المئوية	التكرار	
67.5	27	نعم
32.5	13	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين ينصحون أقاربهم و تلاميذهم باختيار هذه

المهنة نسبتهم تقدر ب 67.5% بينما نسبة المعلمين الجدد الذين لا ينصحون باختيار هذه المهنة

يقدر ب 32.5%

ومنه نستنتج أن المعلمين الجدد يساهمون في ترسيخ هذه المهنة العظيمة في اقرب الناس لهم و هذا ما

يفسر على أن لديهم رؤية ايجابية نحوه و يفضلون أن يرتقي أقاربهم و أبنائهم مستقبلا لأنهم يرونهم قادة

المستقبل

## جدول رقم (25) تحفز التلاميذ باستمرار على استيعاب الدرس

النسبة المئوية	التكرار	
77.5	31	استمرارا
10.0	4	نادرا
12.5	5	أحيانا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين يحفزون التلاميذ على استيعاب الدرس الذين أجابوا باستمرار نسبتهم تقدر بـ 77.5% و الذين أجابوا بنادر نسبتهم تقدر بـ 10.0% و الذين أجابوا باحيانا نسبتهم تقدر بـ 12.5%

ومنه نستنتج أن كل معلم يوعي تلاميذه بطريقته الخاصة باستمرار لأنهم أدركوا أن رسالة التعليم تتطلب من المعلم المثابرة و جد و إخلاص بالإضافة الى معاملة المتعلمين معاملة حسنة

جدول رقم (26) أعتقد بان التحسين في أجور المعلمين حفزت الكثير للالتحاق بهذه المهنة

النسبة المئوية	التكرار	
80.0	32	نعم
20.0	8	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين استحسنوا رفع الأجور نسبتهم تقدر ب

80.0% و البعض الآخر لا يستحسن رفع الأجور و نسبتهم تقدر ب 20.0%

وهذا ما يفسر على أن التعليم لديهم عبارة عن ملجئ معيشي يوفر لهم الراحة و الأمان من الظروف

الاجتماعية الصعبة و المتقلبة

جدول رقم (27) لماذا

النسبة المئوية	التكرار	
35.0	14	لا اعتقد ذلك
30.0	12	التعب اكبر من الراتب
35.0	14	اعمل بضمير
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين أجابوا بأنهم لا يعتقدون أن التحسين في أجور المعلمين حفزت الكثير للالتحاق بهذه المهنة نسبتهم تقدر ب 35% و الذين أجابوا التعب اكبر من الراتب نسبتهم تقدر ب 30.0% و نسبة الذين يعملون بضمير 35%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد يعتقدون أن الراتب اكبر من التعب

الجدول رقم (27) اتامن بيت الشعر الذي يقول قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

النسبة المئوية	التكرار	
77.5	31	نعم
22.5	9	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الجدد الذين وافقوا على هذا البيت الشعري نسبتهم تقدر ب

77.5% و نسبة المعلمين الذين أجابوا ب "لا" نسبتهم تقدر ب 22.5%

ومنه نستنتج أن هذا الشعر امن به المعلمون الجدد و هذا ما يفسر على أن التعليم حسبهم و المعلم

بالخصوص و نظرا للدور الذي يؤديه أصبح حتى رسولا أو اقرب من ذلك

## الجدول رقم (28) اتساحم في مهنة التدريس

النسبة المئوية	التكرار	
70.0	28	نعم
30.0	12	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الجدد الذين ساهموا في مهنة التدريس نسبتهم تقدر ب

70.0% و نسبة المعلمين الذين لا يساهمون في هذه المهنة نسبتهم تقدر ب 30.0%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد يساهمون في هذه المهنة عن طريق التجديد في تطوير أدائهم

داخل القسم و الرفع من النتائج التحصيلية للمتعلمين بتنوع الطرق و الأساليب لإدخال المعلومات

للمتعلمين و بكل السبل

## الجدول رقم (29) لماذا لا تساهم في مهنة التدريس

النسبة المئوية	التكرار	
55.0	22	اغلبهم لا يطورون
25.0	10	تغيرت المفاهيم
20.0	8	تغير الهدف من التعليم
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الجدد الذين يرون بأنهم لا يساهمون في مهنة التدريس اغلبهم لا يطورون نسبتهم تقدر بـ 55% بينما نسبة الذين أجابوا بان المفاهيم تغيرت تقدر بـ 25% و نسبة الذين أجابوا بان الهدف من التعليم تغير 20%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد يرون بان اغلب زملائهم لا يطورون و لا يساهمون في مهنة التدريس لان المعلم أصبح و تحت ثقل المناهج و البرامج ليس لديه الوقت الكافي لتقديم الإضافة كما أن الأولياء لا يقومون بواجباتهم تجاه أبنائهم و ضغط عدد التلاميذ داخل القسم

الجدول رقم (30) ما رأيك في القول إذا فشل شخص في مهنة معينة فان من السهل عليه أن يصبح

مدرسا

النسبة المئوية	التكرار	
27.5	11	نعم
72.5	29	لا
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الجدد الذين وافقوا على المقولة أعلاه تقدر ب 27.5% و

نسبة المعلمين الذين لا يوافقون المقولة نسبتهم تقدر ب 72.5%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد لا يوافقون على المقولة فان من السهل عليه أن يصبح مدرسا

الجدول رقم (31) لماذا لا توافق الرأي في القول إذا فشل شخص ما في مهنة معينة فان من السهل عليه أن يصبح مدرسا

النسبة المئوية	التكرار	
52.5	21	مهنة التعليم صعبة
47.5	19	مقدسة
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الجدد الذين لم يوافقوا على المقولة أعلاه أجابوا بان مهنة التعليم صعبة تقدر ب 52.5% و نسبة المعلمين الذين أجابوا بأنهم يقصدون هذه المهنة نسبتهم تقدر ب 47.5%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد لا يوافقون على المقولة يرون أن مهنة التعليم صعبة و تتطلب جهدا مضاعفا

## جدول رقم (32) عندما تسمع نكت حول المعلم

النسبة المئوية	التكرار	
35.0	14	تتأثر بها
65.0	26	لا حدث
<b>100.0</b>	<b>40</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المعلمين الجدد الذين يتأثرون عندما يسمعون نكت حول المعلم تقدر

ب 35% و نسبة المعلمين الذين لا حدث ولا يتأثرون عند سماع النكت نسبتهم تقدر ب 65.0%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد لا يتأثرون عندما يسمعون نكت حول المعلم و هذا ما يفسر الى

أنها أصبحت من يومياتهم و تكيفوا معها أو أنها لا تؤثر على أدائهم التربوي

## الجدول رقم (33) أثناء إلقاء الدرس تبقى

النسبة المئوية	التكرار	
87.5	35	واقف طوال الحصة
12.5	5	جالس
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الجدد الذين يقفون طوال الحصة تقدر بـ 52.5% و نسبة المعلمين الذين يجلسون أثناء إلقاءهم للدرس نسبتهم تقدر بـ 47.5%

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين الجدد واقفين طوال الحصة أثناء إلقاءهم الدرس و هذا ما يفسر الى كونهم يسعون بجد و حرص كبير على إيصال المعلومة للمتعلمين عن طريق الشرح الجيد و طموحهم لبلوغ تحصيل جيد للمتعلمين.

مناقشة نتائج الفرضيات

## 1 مناقشة نتائج الفرضية الاولى

- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 06) نجد ان النسبة الغالبة اي 52.5% من المعلمين الجدد يرون ان الدافع وراء اختيارهم لمهنة التدريس هي وضعية اجتماعية اقتصادية.

- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 07) نجد ان النسبة الغالبة اي 67.5% من المعلمين الجدد يريدون البقاء في مهنة التدريس.

- ٢٠ من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 08 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 60 % من المعلمين الجدد التحاقهم بمهنة التعليم بسبب ظروف دفعت بهم.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (09) نجد ان النسبة الغالبة اي 55 % من المعلمين الجدد تتاح لهم فرصة اخرى للعمل لا يغادرون مهنة التعليم .
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (10) نجد ان النسبة الغالبة اي 67.5 % من المعلمين الجدد يرون ان مهنة التعليم لا تعتبر اختيار اخير بعد الفشل في الحصول على عمل.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 11 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 85 % من المعلمين الجدد ليسوا ضحية توجيه غير عادل للمهنة
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (12) نجد ان النسبة الغالبة اي 62.5% من المعلمين الجدد يعتبرون التعليم رسالة.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (13) نجد ان النسبة الغالبة اي 77.5 % من المعلمين الجدد يرون مهنة التعليم هدفها تنمية التلميذ كعضو فعال في المجتمع .
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 14 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 70 % من المعلمين الجدد عندما يسمعون كلمة معلم يخطر ببالهم مربي.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (15) نجد ان النسبة الغالبة اي 52.5% من المعلمين الجدد مهنة التدريس فرصة عمل بالنسبة لهم.

- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (16) نجد ان النسبة الغالبة اي 62.5% من المعلمين الجدد لا يفكرون بالتخلي عن مهنتهم.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 17 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 82.5% من المعلمين الجدد مهنة التدريس حسبهم تحفزهم على تعلم اشياء جديدة.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 18 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 75% من المعلمين الجدد يرون مهنة التدريس لا تفقد كرامة الاستاذ و التلميذ معا. ومنه نستنتج ان الفرضية الاولى لم تتحقق.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 19 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 85% من المعلمين الجدد يرون ان التعليم داخل الحجرة يشعروهم بالالتزام و الثقة.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 20 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 75% من المعلمين الجدد يعتقدون ان النظر حول هذه المهنة من جانب الشفقة.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم (21) نجد ان النسبة الغالبة اي 75% من المعلمين الجدد يرون ان مهنة التعليم تعتبر هدف نبيل.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 22 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 92.5% من المعلمين الجدد يؤمنون بفكرة ان التعليم اعظم هبة للمجتمع.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 23 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 67.5% من المعلمين الجدد ينصحون اقاربهم باختيار هذه المهنة.

- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 24 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 77.5% من المعلمين الجدد يحفظون تلاميذهم على استيعاب الدرس باستمرار.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 25 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 80% من المعلمين الجدد يعتقدون ان التحسين في اجور المعلمين حفزت الكثير بالالتحاق بهذه المهنة.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 26 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 77.5% من المعلمين الجدد يؤمنون ببيت الشعر : قم للمعلم وفه التبجيلا  
كاد المعلم ان يكون رسولا
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 27 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 70% من المعلمين الجدد يساهمون في تطوير مهنة التدريس
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 28 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 72.5% من المعلمين الجدد لا يرون سهولة ان يصبح الشخص مدرسا.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 29 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 65% من المعلمين الجدد عندما يسمعون نكت حول معلم يعتبرونها لا حدث.
- من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم ( 30 ) نجد ان النسبة الغالبة اي 87.5% من المعلمين الجدد اثناء القاءهم للدرس يبقون واقفين .ومنه نستنتج ان الفرضية الثانية قد تحققت.

النتائج العامة

من خلال دراستنا لموضوع التمثلات الاجتماعية لمهنة التعليم في مرحلة التعليم الابتدائي لدى المعلمين الجدد توصلنا و من خلال مؤشرات الفرضية الأولى أنها لم تتحقق و ذلك لان أغلبية المعلمين الجدد من خلال اغلب إجابات أسئلة الفرضية الأولى و التي كانت أكثر النسب توحى بان المعلمين الجدد لم يلتحقوا بمهنة التعليم عن رغبة و حب و محاولة تكريس قيم و مبادئ التعليم إذ أن حب مهنة التعليم ليس أهم ظرف مكنهم من مزاوله التدريس تبعا لمؤشرات دافعيتهم و التحاقهم و بقائهم فيها.

فيما يخص الفرضية الثانية و التي تفترض سعي المعلمين الجدد من خلال امتهان مهنة التدريس لتحقيق حاجات اجتماعية و حسب المؤشرات المستخدمة أنها تحققت ذلك إنها و نظرا لهاجس البطالة و للتخفيف من الضغط الاجتماعي الممارس على الأفراد لان المعلمين الجدد يعتبرون مهنة التعليم قمع غلاء المعيشة و نقص فرص التوظيف مما اجبر العديد منهم على العمل بالتدريس لتحسين أوضاعهم الاقتصادية و الاجتماعية إذ يعتبر الأجر الذي يتقاضونه مهم للغاية ذلك انه دليل يوضح هويتهم و يمكنهم من تحقيق ذاتهم و مكانتهم الاجتماعية .

و نشير الى أن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة كما هو متعارف عليها في العلوم الإنسانية و الاجتماعية خاصة تكون مرهونة و مرتبطة بالزمان و المكان الذي أجريت فيه أي نسبية .

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التمثلات الاجتماعية لمهنة التعليم لدى المعلمين الجدد في الابتدائي

حيث بنيت على محورين أساسيين هما محور نظري و الثاني ميداني

و تضمنت إشكالية الدراسة التساؤل العام التالي

- ما هي الدافعية لاختيار مهنة التعليم بالنسبة للمعلمين الجدد في الابتدائي؟

و تفرع هذا التساؤل الى :

- ما اتجاهات و معتقدات المعلمين الجدد نحو مهنة التعليم في الابتدائي؟

- هل يسعى المعلمون الجدد من خلال امتحان مهنة التعليم الى تسوية وضعية اجتماعية تخدم المجتمع ؟

ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل و كذا اعتمدنا في

جمع البيانات على الاستمارة حيث طبقنا العينة القصدية مع عينة الدراسة و عددها 40 أستاذ و أستاذة

تعليم ابتدائي ببلدية الجلفة كما اعتمدنا على البرنامج الإحصائي SPSS لتفريغ البيانات المتحصل عليها

ثم تحليل الجداول إحصائيا و قراءتها سوسيولوجيا و قد خلصت الدراسة لتحقيق فرضية و عدم تحقق

فرضية أخرى

---

## Résumé de l'étude

Cette étude vise à identifier les représentations sociales de la profession d'enseignant des nouveaux enseignants dans le primaire, où il est construit sur deux axes principaux: axe théorique et domaine 2

–Quelle est la motivation pour choisir une carrière en éducation pour les nouveaux enseignants du primaire.

Cette question est divisée en :

–Quelles sont les attitudes et les croyances des nouveaux enseignants à l'égard de la profession de l'enseignement primaire.

Les nouveaux enseignants cherchent-ils, à travers l'examen de la profession enseignante, à résoudre une situation sociale au service de la société?

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, nous avons utilisé l'approche descriptive qui dépend de l'analyse et nous avons adopté la collecte de données sur le formulaire.

Où nous avons appliqué l'échantillon de l'échantillon avec l'échantillon de l'étude et le nombre de 40 professeur et professeur d'enseignement primaire dans la municipalité de Djelfa.

---

Nous nous sommes également appuyés sur le programme statistique SPSS pour télécharger les données obtenues puis l'analyse des tableaux statistiquement et sociologiquement en lecture et l'étude a été conclue pour réaliser l'hypothèse et l'échec d'une autre hypothèse.

### **Study Summary**

This study aims to identify the social representations of the teaching profession of the new teachers in the primary, where it is built on two main axes: theoretical axis and field .

The problem of the study included the following general question

What is the motivation to choose an education career for new primary teachers?

This question is divided into:

What are the attitudes and beliefs of new teachers towards the primary education profession?

Are new teachers seeking, through the teaching profession exam, to resolve a social situation that serves society?

In order to achieve the objectives of the study, we used the descriptive method which depends on the analysis and we relied on the data collection on the form. We applied the sample with the sample of the study and the number of 40 teachers and primary education teacher in the municipality of Djelfa. We also relied on the statistical program SPSS to empty the data obtained, Statistical and sociological reading and the study has reached to achieve the hypothesis and the failure of another hypothesis.

خاتمة

## خاتمة

لقد ركز موضوع بحثنا هذا على التعليم في الجزائر ذلك انه ركيزة هامة للرفي و الازدهار ومن خلاله على أهم عنصر فيه ألا و هو المعلم الذي يعتبر ركيزة العملية التعليمية التعليمية.

ان بحثنا هذا جاء لتحديد أهم التمثلات الاجتماعية للمعلمين الجدد و المؤثرات التي ساهمت في بناء هذه التمثلات تجاه العمل بالقطاع التعليم إضافة الى تقديم بعض الاقتراحات التي تعمل على تحسين تصورات المعلمين الجدد اتجاه مهنة التدريس بما يضمن لهم تحقيق الكفاءة و تحسين صورة التعليم بصفة عامة منها نذكر وضع سياسة واضحة لاختيار المعلمين في المرحلة الابتدائية من ذوي الكفاءة اللازمة و الاستعداد الجيد للتدريس .

العمل على تشجيع المعلمين ماديا و معنويا و بث فيهم روح الشجاعة و المثابرة و الاستمرارية غرس روح التعاون في وسط المعلمين الجدد و توعيتهم بان مهنة التعليم رسالة و يجب تأديتها بكل تفان و أمانة.

توفير الظروف و الوسائل المادية للتدريس الجيد داخل الحجرات .

# قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- 1 أبو القاسم سعد الله , تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء 10، دار الجزائر 2007 .
- 2 أحمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1989.
- 3 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 4، 2008.
- 4 السعيد بن عيسى ، الفعالية التربوية لأساتذة التعليم الأساسي من خلال انجازهم للكفايات الصفية باستخدام الملاحظة المنظمة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1999.
- 5 بشري عناد مبارك : التمثيلات الاجتماعية، جامعة ديالي، مجلة الفتح، العدد 51 أيلول 2012، ص 130-131.
- 6 جلال ريم، أبعاد تمثيلات العمل و أثرها على الشغور بالانتماء إلى المؤسسة لدى إطارات عمال التحكم، دراسة ميدانية بمؤسسة نفضال سعيدة أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علم النفس العمل و التنظيم، جامعة وهران ،2كلية العلوم الاجتماعية ،علم النفس والارطوفونيا 2015،-2016.
- 7 بن زاف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد13،ورقلة،الجزائر،2013.
- 8 حسين احمد الشافعي سوزان احمد ع لي مرسي ، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية، منشئة التعارف، الإسكندرية .
- 9 حسين عبد الحميد رشوان ، أصول البحث العلمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، سنة 2003 .

- 10 حسين عبد الحميد رشوان، العلم و التعلم و المعلم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،2006.
- 11 - خير الدين علة عويس ، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة، مصر . 1997 .
- 12 - دخان سارة ، صورة المعلم في المجتمع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، تخصص علم اجتماع تربوي ،جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، مذكرة الكترونية ،2014-2015 .
- 13 - دلال القاضي ، منهجية وأساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي، دار حامد للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2008 .
- 14 - رانيا عدنان ، علم النفس المدرسي، دار البداية، ط1، عمان ،2006.
- 15 - سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها ، مكتبة زهراء الشرق، ب ط ،القاهرة، 1997 .
- 16 - وزارة التربية الوطنية ، سلسلة موعذك التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد1، الجزائر، 2008.
- 17 - عباس صانع ، تنمية الثقافة القانونية لدى الموظف،وزارة التربية الوطنية المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009-2010.
- 18 - عبد السلام مصطفى عبد السلام ، أساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلم ، دار الجامعة الجديدة، الازاريطة، ط2، مصر، 2006.

- 19 - عبد الفتاح محمد، المرجع في مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2006 .
- 20 - عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، جسر للنشر و التوزيع ط1، 2009 .
- 21 - عبد الله الرشدات، نعيم جافيني، المدخل إلى التربية و التعليم، دار الشروق ط1،الأردن، 1994.
- 22 - عبد النبي محمد إبراهيم : التعليم و المجتمع (دراسة ميدانية و نظرية ) ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ب ط القاهرة، 1989.
- 23 - كايد ابراهيم عبد الحق، أسس التربية، دار الفكر، ط1 ،الأردن، 2009.
- 24 - محمود احمد موسى، المعلم أنماطه أدواره في التراث و التربية الحديثة، مجلة الدراسات التربوية، العدد الثاني، منطقة العين التعليمية 1986/1987 .
- 25 - محمد عبد الله البيلي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، مكتبة الفلاح، العين، ط1، 1997 .
- 26 - وجيه محجوب، أصول البحث العلمي، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط 2، عمان، 2009 .
- 27 - وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، الجزائر، 2009.

### المواقع

<https://www.safizoom.com>

<https://www.elbaladi.com>

<https://www.italki.com>

moscovici-1973for word. In c-her Ziliched heathard

# قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

## استمارة استبيان

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة و المكونة من مجموعة أسئلة.

وذلك لاستكمال التحضير لنيل شهادة الماستر للموسم الجامعي 2018/2017

و نلتمس منكم الإجابة عليه مع العلم أن الغرض منها علمي بحث يخدم الدراسة و نعدكم أن المعلومات في غاية السرية و لكم منا الشكر و التقدير .

إشراف الأستاذ الدكتور

إعداد الطالبة

د. جناوي عبد العزيز

قورشي زليخة

الموسم الجامعي

2018/2017

المعلومات الشخصية

1 الجنس : ذكر  أنثى

2 السن : ..... سنة

3 المؤهل العلمي : لسانس  ماستر

4 الحالة المدنية: أعزب (ة)  متزوج (ة)  أرمل (ة)  مطلق (ة)

5 طريقة الالتحاق بالتعليم خريج معهد تكوين الأساتذة :  بالمسابقة

1 ما هو الدافع وراء اختيارك لمهنة التدريس؟ وضعية اجتماعية اقتصادية  حب  المهنة

2 مهنة التدريس تود : البقاء فيها  مغادرتها و اختيار مهنة أخرى

3 لتتحاقك بهذه المهنة عن: حب  الظروف هي التي دفعت بي  المزايا

4 -أنت سعيد بالرغم من انك لم تختبرها؟ نعم  لا

5 لو تتاح لك فرصة أخرى للعمل هل تغادرها؟ نعم  لا

6 -هي اختيار أخير بعد الفشل في الوصول على عمل؟ نعم  لا

7 -أنت ضحية توجيه غير عادل للمهنة؟ نعم  لا

8 للتعليم بالنسبة لك؟ مهنة  رسالة

9 مهنة التعليم هدفها تنمية التلميذ كعضو فعال في المجتمع؟ نعم  لا

10- عندما تسمع كلمة معلم ماذا يخطر ببالك؟

مربي  أمر عادي  موظف

11- مهنة التدريس بالنسبة لك؟

مجبور  عمل

12- إذا كان لديك الاختيار هل تتخلى عنها؟ نعم  لا

13- مهنة التدريس تحفزك على تعلم أشياء جديدة  نعم  لا

14- مهنة التدريس تفقد كرامة الأستاذ و الطالب مع  لا

15- التعليم داخل الحجرة يشعرني : بالالتزام والثقة  بالإحباط

16- غالبا ما ينظر لهذه المهنة؟  بنظرة شفقة  بنظرة تقدير

17- أعتقد أن مهنة التعليم تعتبر: هدف نبيل:  تحقيق مكانة اجتماعية

18- أتؤمن بفكرة إن أعظم هبة يمكن أن تقدم للمجتمع هي التربية والتعليم؟

نعم  لا

19- أتصح أقاربك و تلاميذك باختيار هذه المهنة مستقبلا؟  نعم  لا

20- تحفز التلاميذ باستمرار على استيعاب التلميذ للدرس؟

باستمرار  نادرا  أحيانا

21- تعتقد بأن تحسين في الأجور التي حدثت في أجور المعلمين فزت الكثير للالتحاق بهذه

المهنة؟ نعم  لا

لا لماذا

.....

.

22- أتؤمن ببيت الشعر الذي يقول: " قم للمعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا"؟

نعم  لا

لا لماذا

.....

23- أتؤمن ببيت الشعر الذي يقول: قم للمعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا؟

نعم  لا

لا لماذا

.....

24- أساهم في تطوير مهنة التدريس؟ نعم  لا

لا لماذا

.....

25- ما رأيك في القول إذا فشل شخص ما في مهنة معينة فإن من السهل عليه أن يصبح مدرس

?

نعم  لا

لا لماذا

.....

26- عندما نسمع نكت حول المعلم: تتأثر به  لا حدث

27- أثناء إلقاءك للدرس تبقى: واقف طيلة الحصة  تحب الجلوس

28- هل يبدو لك أننا نسينا جانبا مهما من الأسئلة؟

ما هو هذا السؤال؟

.....

...

29- ما رأيك بأسئلة هذه الاستمارة؟

.....

...

لماذا؟

.....

..